

## على أمل

### الفضاء المغاربي في ضوء نظرية الألعاب



بقلم...  
سعيد هادف

وهي نظرية سيكولوجية. يمكن القول أن القاسم المشترك بين هذه النظريات هو التحدي والرهان. ولأن الحياة جملة من التحديات والرهانات. فما هي تحدياتنا، نحن المؤمنون، بفضاء مغاربي يطيب فيه العيش المشترك وتسود فيه القيم الإنسانية؟ وما هي رهاناتنا، نحن المؤمنون، بذلك الفضاء؟

كيف نقرأ فضاءنا المغاربي الجيوسياسي في ضوء نظرية الألعاب؟ من هم اللاعبون المحليون في هذا الفضاء؟ ومن هم اللاعبون الإقليميون؟ ومن هم اللاعبون الأمميون؟

ما هي حدود الفضاء الجيوسياسي المغاربي؟ وما هو فضاءه الحيوي في الجنوب؟ وكيف يشكل كل بلد مغاربي فضاء حيويًا للبلد المغاربي الآخر؟ وكيف شكل الفضاء المغاربي فضاء حيويًا لفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وأمريكا، وكيف تحول إلى فضاء حيوي لروسيا والصين وتركيا وإيران...؟

ما هي قواعد اللعبة الجيوسياسية في هذا الفضاء؟ وهل يعي اللاعبون المحليون قواعد اللعبة وحجم اللاعبين الأمميين في كل قطر مغاربي؟

وهل هناك خيط ناظم أو خلفية ناظمة لكل ما يحدث في كل قطر مغاربي؟

وفي الأخير، لماذا لا نجد في الأقطار المغاربية نواد تهتم بلعبة الشطرنج بشكل منهجي ومدروس؟ لماذا لم يهتم الإعلام بثقافة الشطرنج؟ ولم يخصص بعضًا من وقته لهذه الرياضة/الثقافة؟ ولماذا لا تهتم المؤسسات التربوية بهذه الرياضة بالرغم من أنها غير مكلفة ولا تحتاج إلى إمكانيات كبيرة؟

من الأيام العالمية التي أقرتها الأمم المتحدة في هذا الشهر، اليوم العالمي للعبة الشطرنج المصادف ليوم غد (20 يوليو). والشطرنج لعبة استراتيجية ذهنية لا تتسع إلا للاعبين اثنين. واعتمدت الأمم المتحدة اليوم العالمي للشطرنج لعدة أسباب لعل أهمها: قدرة الرياضة على إزالة العوائق السيكولوجية والأيدولوجية، مكافحة التمييز، المساعدة في النهوض من ناحية التعليم إضافة إلى التنمية المستدامة، كون هذه اللعبة من الألعاب غير المكلفة، والتي يمكن ممارستها في أي وقت وبإمكانيات بسيطة.

لكل لعبة قواعد، ولكل لاعب متمرس خطته المحكمة، بل لكل لاعب مواصفات يجب أن تتوفر فيه حتى يمكنه ممارسة اللعبة بشرف وبكفاءة، ومن مواصفات لاعب الشطرنج: الذكاء، الصبر وطول النفس، والروح الاستباقية والقدرة على الاستشراق، وبالتالي فإن لاعب الشطرنج هو لاعب استراتيجي. ومن هنا جاءت نظرية الألعاب.

ونظرية الألعاب (Game theory) مجال خاص بالرياضيات، يهتم بالتفاعلات الاستراتيجية للفاعلين/اللاعبين. وتصنف هذه النظرية الألعاب إلى فئات بناءً على مناهج حلها. وهي وسيلة من وسائل التحليل الرياضي لحالات تضارب المصالح للوصول إلى أفضل الخيارات الممكنة لاتخاذ القرار في ظل الظروف المعطاة لأجل الحصول على النتائج المرغوبة.

وتأسس علم نظرية الألعاب سنة 1944 على يد جون فون نيومان، واللافت أن هذه النظرية كانت متزامنة مع جملة من النظريات على غرار نظرية الكاوس وهي نظرية سياسية، ونظرية العلاج بإبطال النمط

تجدون فيه هذا العدد:

## إسبانيا تبحث عن "مبادرات تعاون" عسكرية مع موريتانيا

### قمة جدة: التأكيد على خروج المرتزقة من ليبيا

### بعد مالي... النيجر مركزا للقوات الفرنسية

## وفد نيابي مغربي بموريتانيا



## الاتحاد الأوروبي والتطورات السياسية بتونس



## المنفي ورئيس المجلس الأوروبي: إخراج المرتزقة من ليبيا



## الحزب الحاكم في موريتانيا يقرر مراجعة خطابه السياسي



## الجزائر: وزير السياحة يأمر بتخفيض أسعار الفنادق



- تدشين مستشفى الملك محمد السادس في مالي
- وزير الداخلية يؤكد على إعادة النظر في قانوني البلدية والولاية
- اجتماع بين الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية
- ملتقى حول العلاقات الجزائرية - الدولية لزيوت الزيتون
- الباجيكية بالعاصمة بروكسل
- الفكحال: الليبيون ليسوا بحاجة لتنظير من أجسام منتهية الصلاحية
- كتاب «الجزائر 1962: تاريخ شعبي»
- آخر إصدارات مليكة رحال
- تونس: 47 ميدالية في المسابقة الدولية لزيوت الزيتون



## المجلس الوزاري بالمغرب يصادق على مشروع يتعلق بالمنظومة الصحية



ترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس، يوم الأربعاء بالقصر الملكي بالرباط، مجلسا وزاريا، خصص للمصادقة على مشروع قانوني-إطار، ومشروع قانون، ومشروع مرسومين، ومجموعة من الاتفاقيات الدولية، ويتعلق الأمر بمشروع قانون-إطار يتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية، ويرتكز هذا المشروع الإصلاحي المهيكلي على أربع دعائم أساسية بحسب بلاغ للناطق الرسمي باسم القصر الملكي: الدعامة الأولى: اعتماد حكمة جيدة تتوخى تقوية آليات التقنين وضبط عمل الفاعلين وتعزيز الحكامة الاستشفائية والتخطيط الترابي للعرض الصحي، على كافة المستويات.

الدعامة الثانية: تهيئة الموارد البشرية، لاسيما من خلال إحداث قانون الوظيفة الصحية، لتحفيز الرأسمال البشري بالقطاع العام؛ وكذا الانفتاح على الكفاءات الطبية الأجنبية، وتحفيز الأطر الطبية المغربية المقيمة بالخارج وحثها على العودة إلى أرض الوطن. الدعامة الثالثة: تأهيل العرض الصحي، بما يستجيب لانتظارات المغاربة، في تيسير الولوج للخدمات الطبية والرفع من جودتها. أما الدعامة الرابعة، فتتعلق برقمنة المنظومة الصحية عبر إحداث منظومة معلوماتية مندمجة لتجميع ومعالجة واستغلال كافة المعلومات الأساسية الخاصة بالمنظومة الصحية.

## المغرب: المصادقة على قانون يمكن المملكة من ميثاق تنافسي للاستثمار

صادق المجلس الوزاري بالمغرب، خلال اجتماعه، الذي عقد مساء الأربعاء برئاسة الملك محمد السادس، على مشروع القانون - الإطار بميثاق ميثاق الاستثمار، ويهدف، بحسب بلاغ للديوان الملكي، الى تمكين المغرب من «ميثاق تنافسي للاستثمار»، للرفع من آثار عملية الاستثمار، لاسيما فيما يتعلق بخلق فرص الشغل القار، وتقليص الفوارق بين الأقاليم والعمالات في جلب الاستثمارات. وأشار البلاغ الى أنه يتوخى ايضا توجيه الاستثمار نحو القطاعات الإنتاجية ذات القيمة المضافة العالية، وتحقيق التنمية المستدامة، إضافة إلى تعزيز جاذبية المملكة وجعلها قطبا قاريا ودوليا في مجال الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وكذا تحسين مناخ الأعمال وتسهيل عملية الاستثمار، والرفع من مساهمة الاستثمار الخاص الوطني والأجنبي. ولتحقيق هذه الأهداف، يضيف البلاغ، تم وضع آلية دعم أساسية للمشاريع الاستراتيجية، وثلاث آليات خاصة لدعم المقاولات الصغيرة والمتوسطة، وللمقاولات المغربية التي تتوخى تطوير قدراتها على المستوى الدولي، قامت الحكومة باتخاذ مجموعة من التدابير الموازية، التي تتوخى تسريع الأوراش المتعلقة بتبسيط المساطر ورقمنتها، وتسهيل الولوج للعقار، وتحسين الحكامة وتعزيز انخراط القطاعين الخاص والبنكي في مجال الاستثمار.

## وفد نيابي مغربي بموريتانيا



ذكر بلاغ لمجلس المستشارين المغربي، أن رئيسه، النعم ميارة، سيقود وفد يتكون من فؤاد قديري، خليفة رئيس المجلس، ومحمد البكوري رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار بالمجلس، ويوسف أيدي رئيس الفريق الاشتراكي بالمجلس،

## فرنسا: تخفيض الفيزات للمغاربة بنسبة 50 بالمائة

اعترفت السفارة الفرنسية بالرباط، هيلين لوغال، في حوار مع جريدة «لوماتان» المغربية الناطق باللغة الفرنسية، بتخفيض فرنسا لعدد التأشيرات الممنوحة للمغاربة بنسبة 50 في المائة، مشيرة الى أن من بين أسباب ذلك تراجع عمليات ترحيل الاعنيين بالترحيل وفق جدول

المواطنين المغاربة المتواجدين في وضع غير قانوني بفرنسا، بسبب صعوبات في التعرف عليهم. وكشفت عن وجود لقاءات رفيعة المستوى بين السلطات الفرنسية والسلطات المغربية، منذ ربيع 2022، لتحديد هوية المعنيين بالترحيل وفق جدول

زمني محدد. وأوضحت السفارة، أن معالجة طلبات التأشيرة، يخضع للتطبيق الصارم لأحكام قانون التأشيرة، مؤكدة أن السفارة تستجيب للتأشيرات الطبية وتأشيرات الطلبة، وترفض الطلبات غير المكتملة.

## إحداث ملحق عسكري بكل سفارة المغرب بالهند وتركيا

بهذه السلع، وكيفيات تسليم وتعديل وتعليق وسحب تراخيص تصديرها واستيرادها، وكذا شروط وكيفيات تعيين الأعوان المؤهلين للقيام بالبحث عن المخالفات لمقتضيات القانون والمتعلق بهذه السلع. وخلص البلاغ، الى أن المجلس صادق

المريني. كما صادق المجلس، بحسب ذات المصدر، على مشروع مرسوم يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري والخدمات المتصلة بها: ويهدف إلى تحديد ممثلي الإدارة ضمن اللجنة الخاصة

أيضا على مشروع مرسوم بتتيم المرسوم في شأن وضعية المحققين العسكريين ومساعدتهم والعسكريين الآخرين المعنيين للعمل لديهم: ويهدف إلى إحداث منصب ملحق عسكري لدى كل من سفارة المملكة بالهند وسفارة المملكة بتركيا.

تدارس وصادق المجلس الوزاري المغربي، الأربعاء الماضي مشروع قانون ومشروع مرسومين، يتعلقان بمشروع قانون يتعلق بالأسلحة النارية، لتكون قادرة على مواكبة التحولات الاجتماعية والتكنولوجية، وذلك من خلال إحداث سجل وطني

الالكتروني للأسلحة النارية وكذا تنظيم ومراقبة عمليات الاتجار وحيازة مختلف أنواع الأسلحة. كما يتضمن مقتضيات توطر عمليات إدخال هذه الأسلحة إلى التراب الوطني وإخراجها منه وفقا لبلاغ للناطق الرسمي باسم القصر الملكي، عبد الحق

## تدشين مستشفى الملك محمد السادس في مالي

ويعد المستشفى هدية من المملكة المغربية، لجمهورية بسفير المغرب بمالي ادريس ايسباين مستشفى الملك محمد السادس للولادة بالعاصمة المالية بـمـاكو.

دشن رئيس الوزراء المالي تشوجويل كوكالا، مرفوقا بسفير المغرب بمالي ادريس ايسباين مستشفى الملك محمد السادس للولادة بالعاصمة المالية بـمـاكو.



## ملتقى حول العلاقات الجزائرية - البلجيكية بالعاصمة بروكسل

شكلت العلاقات التاريخية بين الجزائر وبلجيكا، محور نقاش خلال ملتقى نظمه سفارة الجزائر ببروكسيل، في إطار الإحتفال بالذكرى الـ 60 لاسترجاع السيادة الوطنية، وتحت شعار «الجزائر- بلجيكا: ذاكرة متقاسمة». وتم تنظيم الملتقى بالتعاون مع المعهد الملكي للعلاقات الدولية التابع لوزارة الشؤون الخارجية

البلجيكية، وشارك في هذا الحدث نحو مائة شخصية وخبراء، من بينهم مسؤولون سياسيون وأكاديميون ومؤرخون وكذا ممثلين عن الجالية الجزائرية المقيمة ببلجيكا ولوكسمبورغ. وفي كلمات تمهيدية، أبرز كل من سفير الجزائر ببروكسيل، محمد حناش والمدير العام لمعهد Egmont هيغ شنتري، الروابط والتاريخية بين الشعبين الجزائري والبلجيكي والتي تعززت إبان حرب التحرير الجزائرية، من خلال الحركة البلجيكية المتعاطفة مع القضية الجزائرية وكذا «التزامن السعيد» بين الذكرى الـ 60 للاستقلال وذكرى اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وبلجيكا.

## مجلس الأمة يختتم دورته البرلمانية العادية

اختتم مجلس الأمة الجزائري، دورته البرلمانية العادية 2021-2022 في جلسة علنية ترأسها رئيس الهيئة، صالح قوجيل. وجرت مراسم اختتام الدورة البرلمانية، بحضور كل من رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة السفلى للبرلمان) ابراهيم بوغالي، والوزير الأول أيمن بن عبد الرحمان، إلى جانب أعضاء الحكومة. ويأتي اختتام الدورة البرلمانية طبقا لأحكام المادة 138 من الدستور، وبمقتضى القانون العضوي رقم 16-12 الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة (غرفتي البرلمان) وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة لاسيما المادة 5 منه.

## تعين ابراهيم جمال كسالي وزيرا للمالية



عين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، ابراهيم جمال كسالي وزيرا جديدا للمالية، عملا بأحكام الدستور لا سيما المادتين 91 الفقرة 7 و 104. حسب ما جاء في بيان لمصالح رئاسة الجمهورية. وذكر البيان أن الرئيس تبون، وقع اليوم على المرسوم الرئاسي الخاص بتعيين وزير المالية الجديد، ابراهيم جمال كسالي، خلفا للوزير عبد الرحمن راوية الذي أنهيت مهامه في 14 جوان/ يونيو الماضي.

## وزير الداخلية يؤكد على إعادة النظر في قانوني البلدية والولاية

أكد وزير الداخلية كمال بلجود، أن مصالح قطاعه الوزاري تعكف على استشارة كل المتدخلين والمختصين في إطار إعادة النظر في قانوني البلدية والولاية، للخروج بقانون يخدم المواطن والمنتخب في آن واحد. وأوضح كمال بلجود، في تصريح له على هامش اختتام الدورة العادية لمجلس الأمة، أنه «بخصوص إعادة النظر في قانوني البلدية والولاية الذي سيعرض على البرلمان خلال الدورة القادمة، سيتم استشارة جميع المتدخلين والمختصين حتى نخرج بقانون جديد، يعطي كل الصلاحيات لرئيس البلدية ويأتي بحلول لمشاكل المواطنين».





## المكي مخاطبا الشعب التونسي: احذروا من العودة لراشد الغنوشي ودولة الاخوان

داعيا الشعب التونسي إلى المشاركة بكثافة في الاستفتاء والتصويت بنعم على الدستور الجديد. وقال المكي إن الدستور الجديد يشكل غير مسبوق وسينتقل تونس إلى مصاف الدول الكبرى خاصة في علاقة بتجريم التهرب الضريبي.

دعا القيادي بحركة الشعب هيكل المكي، الشعب التونسي بالتصويت بنعم للدستور قائلا «احذروا من العودة لراشد الغنوشي ودولة الاخوان». كما جدد المكي في تصريح إذاعي، مساندة لرئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد وللدستور الجديد

## بوريل: الاتحاد الأوروبي سيتابع عن كثب التطورات السياسية بتونس

الدستور المنشور في 30 جوان الماضي، وكذلك مسار صياغته». وجدد الاتحاد الأوروبي التأكيد على موقفه «الداعم لحوار وطني شامل، يمثل حجر الزاوية لكل مسار دستوري ذي مصداقية، ومفتاحا لاستقرار على المدى الطويل في البلاد». وجاء في التصريح أيضا أنه «من الضروري إيجاد توافق واسع بين مختلف مكونات الطيف السياسي والمجتمع المدني في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها تونس».

اعتبر الاتحاد الأوروبي، أن الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد للجمهورية التونسية «ينبغي أن يمثل مرحلة هامة نحو عودة المسار المؤسسي والتوازن الديمقراطي». وذكر الممثل الأعلى للسياسات الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أن الاتحاد «يتابع عن قرب الوضع السياسي في تونس»، مع اقتراب موعد التصويت على الدستور يوم 25 جويلية الحالي. وتابع قائلا إن «الاتحاد سجل الانشغالات التي أثارها نص مشروع

## ديلو: إيقافات ضد شخصيات سياسية من الصف الأول في الأيام القادمة



قال المحامي والقيادي السابق بحركة النهضة سمير ديلو، إن الأيام القادمة ستشهد إيقافات ضد شخصيات سياسية من الصف الأول. وأفاد ديلو على هامش ندوة صحفية نظمتها جبهة الخلاص الوطني، أنه «قد تم الزج بأسماء كبرى من بينها رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ورئيس الحكومة السابق حمادي الجبالي في القضايا المتعلقة بكل من جمعية نماء وانستالينغو من أجل إعطائها تقلا أكبر». وقال سمير ديلو أن هناك إرادة لتوظيف القضايا بخلفية سياسية من خلال سعيها للاستفادة من أرضية ما بعد الاستفتاء.



والمواطنين قد عبروا عنها قبل نشره في الرائد الرسمي «وبعد قراءة النسخة وجدنا ان المخاوف المتعلقة بالحرية العامة والفرديّة والحقوق الاجتماعية سقطت وفق تعبيره».

سياسي مختلف وينقذ البلاد من حالة التفتت. وأضاف البريكي أنّ حزب «تونس إلى الأمام» أصدر بيانا بعد النظر في الدستور فضلا وقام بقراءة على ضوء المخاوف التي كانت النخب

وأوضح البريكي في تصريح لإذاعة موزاييك أقم التونسية، أن مشروع الدستور المنشور في الرائد الرسمي استجاب لتطلعات التونسيين وسيساهم في الدفع إلى الأمام لتأسيس مشهد

أكد عبيد البريكي أمين عام حزب «تونس إلى الأمام»، أنه سيصوت بنعم على مشروع دستور يضمن السيادة الوطنية وهي الأساس ويضمن العدالة الاجتماعية والحقوق المختلفة.

## البريكي: سنصوت بنعم على مشروع دستور يضمن السيادة الوطنية والعدالة الاجتماعية والحقوق المختلفة



## أرتال مسلحة من الزاوية إلى طرابلس غضبا لـ«صنع الله»

الوطنية متمركزة في محيط نحو طرابلس، بهدف إعادة صنع الله إلى موقعه الذي أقيبل منه وتعيضه بفرحات بن قدارة. في المقابل أظهرت مقاطع أخرى قوات تابعة لحكومة الوحدة

المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله. وتداول النشاط مقاطع فيديو لما قالوا إنها مجموعة مسلحة تابعة لأحد مهربي النفط يدعى محمد كشلاف (ملقب بال«قصب»)،

قال شهود عيان ونشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي إن أرتالا من السيارات التابعة لمجموعات مسلحة من الزاوية تتجه نحو العاصمة طرابلس احتجاجا على إقالة رئيس

الوطنية متمركزة في محيط نحو طرابلس، بهدف إعادة صنع الله إلى موقعه الذي أقيبل منه وتعيضه بفرحات بن قدارة. في المقابل أظهرت مقاطع أخرى قوات تابعة لحكومة الوحدة

## المنفي ورئيس المجلس الأوروبي يبحثان إخراج المرتزقة من ليبيا



بحث رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، في العاصمة الزامبية لوساكا، مع رئيس المجلس الأوروبي، «شارل ميشال»، الاجتماع ملف الأمن الغذائي وإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا وملف الانتخابات. وبين المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي أنه جرى خلال اللقاء الذي عقد على هامش اجتماع التنسيق نصف السنوي

## البيان الختامي لقمة جدة: التأكيد على خروج المرتزقة من ليبيا دون إبطاء

على دعم الجهود الساعية لحل الأزمة الليبية وفق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومنها القرارين 2570 و2571، وضرورة عقد انتخابات رئاسية وبرلمانية جنبا إلى جنب في أقرب وقت، وخروج جميع المقاتلين الأجانب والمرتزقة دون إبطاء.

أكد القادة المشاركون في قمة جدة (للأمن والتنمية) يوم السبت على خروج جميع المقاتلين الأجانب والمرتزقة من ليبيا دون إبطاء. وشدد البيان الختامي لـ (قمة جدة للأمن والتنمية) لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأردن ومصر والعراق والولايات المتحدة



## الداخلية الموريتانية: أجرينا مع الأحزاب السياسية نقاشات حرة ومعقدة

المجتمع المدني؛ حول الإجراءات التحضيرية خاصة فيما يتعلق بإعداد أو تعديل النصوص الضابطة للعملية، وتوفير الوسائل البشرية واللوجستية اللازمة في الوقت المناسب. وقد تخلت اللقاء نقاشات حرة ومعقدة ومستقبضة لمختلف الإشكالات المطروحة، في جو ودي وبناء.



مختلف الأطراف المعنية: للانتخابات، الأحزاب اللجنة الوطنية المستقلة السياسية، منظمات

وبشكل شفاف ومقنع يضمن مشاركة الجميع، كما تطرق الوزير لضرورة الإحترام الحرية للأجال الدستورية والقانونية والنصوص المتعلقة بالانتخابات والصلاحيات الممنوحة لمختلف الأطراف المعنية خاصة اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات. وحث الوزير، بحسب بيان صاد ر عن وزارة الداخلية، على التشاور والتنسيق مع

قالت وزارة الداخلية واللامركزية، إنها استضافت مؤخرا اجتماعا برئاسة وزير الداخلية ضم ممثلي اثنين وعشرين حزبا سياسيا. وأكد الوزير، أن الدعوة تأتي طبقا لتعليمات رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني بهدف التحضير المبكر للانتخابات، حتى تتم في الأجال الدستورية والقانونية المحددة وفي أحسن الظروف،

## لجنة حقوق الإنسان تطلق مشروع آلية تعميم الشكايات

أشرف رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في موريتانيا أحمد سالم ولد بوحيني الأربعة الماضي في سيليبابي، على إطلاق مشروع آلية تعميم الشكايات لدى اللجنة على المستوى الجهوي بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي. وتهدف الورشة، التي شارك فيها رؤساء منظمات المجتمع المدني بالولاية، إلى تعريف المواطنين بحقوقهم القانونية وتسجيل الشكايات على المستوى

الجهوي والسعي لحلها. وفي كلمة بالمناسبة، أوضح رئيس اللجنة أن إطلاق هذه الورشة يأتي على غرار الورشات التي أطلقت في ولايتي الحوض الشرقي والغربي، موضحا أنه سيتم إطلاق مثيلاتها في كل من آدرار وإنشيري، لتعميم آلية الشكايات على المستوى الجهوي وتعريف المواطنين بحقوقهم القانونية لحصولهم عليها كاملة.



## الحزب الحاكم في موريتانيا يقرر مراجعة خطابه السياسي

عقد مؤخرًا المكتب التنفيذي لحزب الإنصاف (الحزب الحاكم في موريتانيا) اجتماعًا بمقر الحزب، تطرق لوضع التغييرات الأخيرة خلال المؤتمر الاستثنائي للحزب في سياقها السياسي الوطني، وتحديث خطة عمل الحزب بما يلائم قرارات المؤتمر الاستثنائي، وفقًا لبيان صادر عن المكتب. وذكر البيان أن رئيس الحزب ماء العينين ولد أبيه، قدم خلال الاجتماع «عرضًا عن سياقات التغيير المنبثق عن المؤتمر الاستثنائي الأخير، مؤكدًا أن العمل السياسي للحزب مر بمرحلة أساسية كان لها الأثر البالغ في تغيير قواعد العمل السياسي أسلوبًا وممارسة، وهي مرحلة إعلان فخامة رئيس الجمهورية لترشحه، والذي أكد فيه أن المرحلة القادمة مرحلة تهدئة وتطبيع سياسي مع جميع الفرقاء السياسيين». وخلص اجتماع المكتب التنفيذي للحزب إلى تشكيل لجنة عمل من المكتب، تتولى الأولى منهما تحديث البرنامج والأنشطة السياسية للحزب، فيما تتولى اللجنة الثانية مراجعة الخطاب السياسي «ليستجيب لمفردات المرحلة الجديدة»، وفق البيان.

## المحيط المغاربي

### ساحل العاج تطالب مالي بالإفراج عن 49 عسكرياً تحتجزهم

طلبت ساحل العاج، الثلاثاء، من مالي أن تفرج عن 49 من عسكرييها، الذين قالت إنهم محتجزون «ظلمًا» في مطار باماكو التي اتهمتهم بأنهم «مرتزقة». وجاء في بيان صدر عن رئاسة ساحل العاج في ختام اجتماع استثنائي لمجلس الأمن القومي: «لم يكن بحوزة أي جندي عاجي من هذه الوحدة أسلحة وذخيرة حرب»، مؤكداً أن وجود هؤلاء الجنود في سياق عمليات الدعم اللوجستي لبعثة الأمم المتحدة في مالي (مينوسما) «معروف جيداً للسلطات المالية». وتابع البيان: «لا يمكن لساحل العاج التي لطالما عملت في الهيئات دون الإقليمية والإقليمية والدولية من أجل السلام والاستقرار واحترام سيادة القانون، أن تنخرط في زعزعة استقرار دولة أخرى».

### الشرطة الغينية تعلن عن اضطرابات خطيرة للنظام العام في كوناكري

سجلت الشرطة الغينية، الأربعاء الماضي، 17 جريحاً، إصابة أحدهم بليغة، إلى جانب أضرار طالت عدة مركبات تابعة لقوات حفظ النظام، خلال المظاهرات التي شهدتها العاصمة كوناكري، إثر توقيف ثلاثة من عناصر «الجبهة الوطنية للدفاع عن الدستور». وأفادت مديرية الشرطة الوطنية، في بيان صحفي، أن اضطرابات خطيرة للنظام العام وقعت الليلة الماضية في كوناكري، خاصة في عدد من أحياء الضاحية، حيث قام متظاهرون بنصب متاريس، وإضرار النار في إطارات سيارات ببعض الأماكن، ورشق سيارات بالحجارة، وإصابة مواطنين بجروح. ويعود هذا الوضع إلى قيام الشرطة، يوم الثلاثاء الماضي، بالقبض على ثلاثة من عناصر «جبهة الدفاع عن الدستور»، بناءً على أمر من النائب العام. ويتعلق الأمر بكل من منسق الجبهة، عمر سيلا المدعو فونينيككي، ودجاني ألفا، وييلو باه، الذين اعتقلهم.

### ايكواس: رفع العقوبات عن مالي وبوركينا فاسو

رفعت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «ايكواس» في قمته الأحد الماضي، العقوبات الاقتصادية المفروضة على مالي، كما قررت قبول فترة انتقالية من سنتين في بوركينافاسو. رفع للعقوبات الاقتصادية والمالية وفتح للحدود البرية والجوية، وعودة لسفراء دول «ايكواس» إلى باماكو، قرارات تدخل حيز التنفيذ فوراً، وفق رئيس مفوضية ايكواس، جان-كلود كاسي برو. وقال برو في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع المغلق للقادة إن «رفع العقوبات عن مالي جاء بعد إحراز السلطات تقدماً مهماً»، بعد أن قدمت الحكومة المالية مقترحاً بتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية وتسليم السلطة للمدنيين بحلول عام 2024، وهو ما يعني تمديد الفترة الانتقالية إلى سنتين. وأكد رئيس المفوضية أن تطبيق عضوية مالي في المجموعة والعقوبات الفردية المفروضة على أعضاء المجلس العسكري الانتقالي، مرهون رفعها بعودة البلاد إلى الوضع الدستوري. وعلى مستوى آخر، أعلن كاسي برو رئيس مفوضية ايكواس، أن حكومة بوركينافاسو وافقت على تقليص الفترة الانتقالية إلى 24 شهراً، بعد أن أعلنت بداية عن فترة انتقالية من 3 سنوات. وقال مفوض ايكواس إن «القادة قبلوا بمقترح من سنتين»، وذلك «بعد جولات مفاوضات موسعة» مع السلطات الانتقالية. كما أكد كاسي برو أن «القادة قرروا رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد».

### الرئيس الصومالي يختم زيارته لإريتريا بتوقيع مذكرة تفاهم تشمل الدفاع والأمن

اختتم الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، الثلاثاء الماضي، زيارته الرسمية إلى إريتريا، التي استغرقت أربعة أيام، بتوقيع مذكرة تفاهم حول تعزيز العلاقات بين البلدين. ووقع الرئيس الصومالي مع نظيره الإريتري أسباس أفورقي قبل مغادرته العاصمة أسمرة مذكرة تفاهم حول تعزيز العلاقات الثنائية على مستوى الشعبين، وتعزيز التعاون في المجالات الدبلوماسية والدفاعية والأمنية والاقتصادية والثقافية وحماية البيئة، بالإضافة إلى التكامل الاقتصادي في القرن الأفريقي. وتتكون مذكرة التفاهم من سبع نقاط أبرزها: تعزيز العلاقات الأخوية بين شعبي إريتريا والصومال بما في ذلك الجاليات المقيمة بالبلدين، وتعزيز التعاون السياسي والدبلوماسي لخدمة المصالح المشتركة بين مقديشو وأسمرة. وضمت أيضاً توسيع التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين، مع التركيز بشكل خاص على مجالات الدفاع والتجارة والاستثمار والأمن المائي والزراعة والثروة السمكية والصحة والتعليم. ومنها رفع التعاون في مجال الفنون والرياضة والثقافة والتكنولوجيا والعلوم، إضافة إلى التعاون في مجال حماية البيئة وحل المشكلات الناتجة عنها. وتضمنت تعزيز التعاون الدفاعي والأمني للحفاظ على السلام والاستقرار، والعمل معاً لتحسين العلاقات في القرن الأفريقي.

### بعد مالي... النيجر مركزاً للقوات الفرنسية



وصل وزير الخارجية الفرنسية الجديدة كاثرين كولونا ووزير الدفاع سيباستيان ليكورنو، الجمعة الماضية، إلى النيجر لإعادة تحديد استراتيجية انتشار القوات الفرنسية في منطقة الساحل الأفريقي، مع استكمال قوات تقدر بالآلاف الانسحاب من مالي، وشهدت دول مالي وبوركينا فاسو معارضة شعبية واسعة لتواجد القوات الفرنسية على أراضيها، مما دفع باريس للتعهد بسحب قواتها. وستصبح النيجر مركزاً للقوات الفرنسية، حيث يتمركز زهاء ألف جندي في العاصمة نيامي مع طائرات مقاتلة ومسيرة وهليكوبتر. في مقابل ذلك، من المقرر الإعلان عن تقديم مساعدات بقيمة 50 مليون يورو لتعزيز شبكة الكهرباء في النيجر ودعم الميزانية. وفي السياق، صرح مسؤولون فرنسيون للصحافيين في إفادة بأنه سيتم إرسال بين 300 و400 جندي للقيام بعمليات خاصة مع قوات من النيجر في المناطق الحدودية مع بوركينا ومالي. وسيتمركز ما بين 700 و1000 جندي آخرين في تشاد مع عدد لم يكشف النقاب عنه من أفراد القوات الخاصة العاملة في أماكن أخرى بالمنطقة.

### شركة فرنسية متهمة بالتواطؤ في جرائم حرب يافريقيا الوسطى



فتح مدعين فرنسيين لمكافحة الإرهاب تحقيقاً في مزاعم التواطؤ المحتمل في جرائم حرب ضد مجموعة كاستل في جمهورية إفريقيا الوسطى. وقال مصدر قريب من القضية إنه يشتبه في قيام وحدة محلية تابعة لمجموعة المشروبات الفرنسية بتسديد مدفوعات لميليشيا محلية. وقال المتحدث باسم Groupe Castel إن الشركة تتعاون بشكل كامل مع السلطات الفرنسية في هذا الشأن، وأن التحقيق الداخلي الذي أعقب الاتهامات الأولى لم يظهر أي دليل على ارتكاب مخالفات. يأتي التحقيق في أعقاب تقرير نشره The Sentry العام الماضي قال إن الشركات التابعة للمجموعة لديها صفقات لتزويد الميليشيات المسلحة UPC بالدعم النقدي والمركبات من أجل تأمين وضع السوق الإقليمي. وتقول الأمم المتحدة إن اتحاد الوطنيين الكونغوليين قتل وعذب واغتصب وشرذ مدنيين وشارك في تهريب الأسلحة وفرض ضرائب وحرب غير مشروعة. وقال المصدر إن التحقيق الذي فتح في باريس لم يستهدف بشكل رسمي المجموعة أو المديرين التنفيذيين، ولكن تم فتحه بما يسمح للنيابة العامة بالتحقيق في جميع الاتجاهات. وتكتف السلطات الفرنسية، بدعم من جماعات حقوق الإنسان، إجراءاتها ضد مخالفات الشركات المرتبطة بالصراعات في الخارج.

### غانا تلجأ إلى صندوق النقد الدولي لدعم اقتصادها المتعثر

تأمل غانا في الحصول على دعم اقتصادي من صندوق النقد الدولي، بعدما أصدر الرئيس، نانا أكو أوفو أدو، توجيهات إلى وزير المالية، كين أوفوري أتا، بالبدء في التوصل رسمياً مع مؤسسة بروتون وودز. وجاء ذلك بعد أن ظل مسؤولون حكوميون يرفضون، على مدى أشهر، مقترحات قدمها عدة أكاديميين وخبراء اقتصاديين ومنظمات من المجتمع المدني وزعماء في المعارضة للجوء إلى برنامج يدعمه صندوق النقد الدولي، نظراً لتدهور الوضع الاقتصادي للبلاد. وأفاد بيان حمل توقيع وزير الإعلام، كوجو أوبونغ نكروما، أن الرئيس أوفو أدو أجرى اتصالاً هاتفياً مع المدير العام لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجييفا، بشأن قرار الحكومة الالتزام مع الصندوق.





## الدول المغاربية تفشل في استضافة مقر الوكالة الإفريقية للأدوية

اختتمت الجمعة 15 جويلية 2022 اجتماع الدورة 41 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي في عاصمة زامبيا لوساكا، ولم تتوفق أي من دول المغرب العربي ومصر في استضافة مقر الوكالة الإفريقية للأدوية، حيث فازت رومانيا باستضافة مقر الوكالة، بعد أن انحصر التنافس في الجولة الرابعة من الاقتراع بينها وبين الجزائر. ويذكر أن 8 دول إفريقية، ترشحت لاستضافة مقر الوكالة وهي تونس والجزائر والمغرب ومصر إلى جانب كل من رومانيا وزيمبابوي وأوغندا وتنزانيا، بحسب ما نقلت إذاعة «موزاييك» التونسية.

## مؤسسة ماعت: 123 عملية إرهابية في المنطقة العربية خلال الربع الثاني من عام 2022



### مؤشر الإرهاب

## في المنطقة العربية خلال الربع الثاني من 2022

تعزيز التعاون الاستخباراتي بين الدول العربية والقوى الخارجية على النحو الذي يكفل اتخاذ خطوات استباقية تحد من وقوع الهجمات الإرهابية، مع فرض رقابة دولية صارمة على حركة انتقال التمويل الدولي المقدم إلى الجماعات الإرهابية على النحو الذي يمكن هذه الجماعات من تنفيذ مخططاتها التخريبية. وكذلك فرض رقابة دولية صارمة على حركة انتقال الأسلحة والمعدات التي تستخدمها هذه التنظيمات في تنفيذ أعمالها الإرهابية ضد المدنيين والعسكريين في الدول العربية. والعمل على تعزيز التسامح الديني ومكافحة خطابات الكراهية، الاستثمار في برامج حقوق المرأة والأقليات الدينية، بجانب توفير الخدمات الاجتماعية للفئات المستحقة وهي حلول جميعها تحد من الظروف التي تعزز الإرهاب.

الجوار في الربع الثاني من 2022 بالإضافة إلى الزيادة في تبادل أفضل الخبرات والممارسات الجيدة بين الدول العربية ووكالات الأمم المتحدة والدول الأعضاء في التحالف الدولي لهزيمة داعش، بجانب زيادة تدابير مكافحة تمويل الإرهاب وهو ما انعكس على التراجع في مصادر تمويل الجماعات الإرهابية. من جانبه قال على الجمال الباحث بمؤسسة ماعت أن دول النزاع المسلح والدول العربية التي تمر بفترات انتقالية متعثرة مثل العراق وسوريا والصومال واليمن وليبيا والسودان، ظلت هي الدول الأكثر تسجيلًا للعمليات الإرهابية حيث نفذت الجماعات الإرهابية في المنطقة العربية 120 عملية إرهابية في الست دول؛ وهو ما نسبته 97% من إجمالي العمليات الإرهابية في المنطقة العربية في الربع الثاني من العام 2022. وفي الأخير أوصى التقرير بضرورة

مدير وحدة الأبحاث والدراسات بمؤسسة ماعت أن تنظيم داعش مازال هو التنظيم الإرهابي الأكثر تهديدًا للاستقرار في المنطقة العربية حيث تبنت الجماعة 37 عملية إرهابية وهو ما نسبته 30% من إجمالي العمليات الإرهابية في المنطقة العربية فيما نفذت الفروع المنتسبة للتنظيم عمليات أخرى لم يُسبها التنظيم لنفسه. وأضاف عبد الحميد بأنه للمرة الأولى منذ ما يقرب من سنتين تحافظ 14 دولة عربية على سجلها خاليًا من العمليات الإرهابية، وهو تحسن يلوح في الأفق فيما يخص تدابير مكافحة الإرهاب والحد من مصادر تمويل الجماعات الإرهابية، ويعزي هذا التحسن إلى سريان الهدنة بين الحوثيين والمجلس الرئاسي في اليمن، حيث توقف الحوثيين عن إطلاق صواريخهم الباليستية والطائرات المسييرة على دول

وفي هذا السياق قال الخبير الحقوقي الدولي ورئيس مؤسسة ماعت أيمن عقيل أن المدنيين هم المتضرر الأكبر من العمليات الإرهابية في المنطقة العربية فقد قتل 265 مدنيًا من بينهم نساء وأطفال في الربع الثاني من 2022 وهو ما نسبته 57.3% من إجمالي القتلى في المنطقة العربية جراء العمليات الإرهابية، كما أصيب 120 مدنيًا من بينهم إصابات خطيرة بنسبة 36.8 من إجمالي الإصابات الناجمة عن العمليات الإرهابية في المنطقة العربية في الربع الثاني من 2022، وأضاف عقيل أن سوريا والعراق والصومال هم الثلاثة دول الأكثر تسجيلًا للعمليات الإرهابية في الربع الثاني من 2022 حيث سجلت الثلاثة دول 103 عملية إرهابية بنسبة 87% من إجمالي العمليات الإرهابية في المنطقة العربية. بينما قال شريف عبد الحميد

من بداية أبريل حتى 30 يونيو 2022 مقارنة بما يربو على 209 عملية إرهابية في الربع الأول من العام الجاري، وفي انخفاض واضح لأول مرة منذ أكثر من سنة ونصف في إجمالي العمليات الإرهابية. وقد راح ضحية هذه العمليات الإرهابية 462 من بين المدنيين والعسكريين فيما أصيب 326 أكثرهم من النساء والأطفال. وأرجع التقرير هذا الانخفاض إلى الاستقرار الحذر الذي ساد الصومال بعد إجراء الانتخابات الرئاسية وتولى الرئيس حسن شيخ محمود سدة الحكم؛ إضافة إلى تمديد الهدنة بين الحوثيين والمجلس الرئاسي في اليمن في يونيو 2022؛ بالإضافة إلى تدابير مكافحة الإرهاب التي شرعت فيها بعض الدول العربية ما لجم الجماعات الإرهابية التي ما انفكت تراقب بحذر التطورات السياسية في المنطقة العربية، بجانب نقص مواردها المالية.

أصدرت مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان تقريرها الفصلي بعنوان «مؤشر الإرهاب في المنطقة العربية خلال الربع الثاني من عام 2022»، والذي تناول بالرصود والتحليل ظاهرة الإرهاب في المنطقة العربية، والأنشطة المرتبطة بها والتفاعلات داخل الجماعات الإرهابية خلال الفترة من أبريل إلى يونيو 2022، واعتمد التقرير في تتبعه للعمليات الإرهابية على أكثر من منهج بحثي استقصائي بهدف تحقيق أكبر استفادة ممكنة والخروج بأدق النتائج. وأوضح التقرير بأنه ورغم تراجع العمليات الإرهابية في المنطقة العربية خلال الربع الثاني من 2022 مقارنة بالربع الأول من نفس العام لا يزال الإرهاب يمثل خطرًا جسيمًا على المدنيين والعسكريين على حد سواء، فقد تبنت الجماعات الإرهابية ونسب لها 123 عملية إرهابية في الفترة



## هل يمكن حقاً استبدال اللغة الفرنسية باللغة الإنجليزية في الجزائر؟

والخبراء كما جاء في بيان مجلس الوزراء المذكور سابقاً بل ينبغي إزاء موضوع حساس كهذا فتح نقاش شامل وإشراك أكبر قدر ممكن من الفاعلين في الميدان التربوي والذين يعرفون مشاكل القطاع المزمته وعلى رأسهم المعلمين والنقابات وجمعيات أولياء التلاميذ والإداريين الخ. وبهذا فقط يمكن إصلاح تعليم اللغات في الجزائر وجعله يتناغم مع متطلبات العصر بعيداً عن الإصلاحات ذات الخلفيات الأيديولوجية والتي تفشل في نهاية المطاف كما فشلت عملية التعريب المتسرع التي عطلت العمل التربوي في البلد، بل البلد كله.

ومهما كان الأمر فمشكلة المدرسة الجزائرية الأساسية ليست في تعليم اللغات الأجنبية وإنما في تدينها وأدلتها إذ أكبر خطأ ارتكبه دعاة الحداثة في الجزائر هو احتفاظهم بتسيير الاقتصاد والشؤون السياسية والإدارية وترك المدرسة بين أيدي المحافظين الإسلاميين والعروبيين. هل إثارة مسألة تعميم اللغة الإنجليزية هو توجه براغماتي أم هو مجرد إعلان شعبي واستمرار لفلسفة كل الإصلاحات التربوية التي دارت في الجزائر منذ الاستقلال والتي لم تكن سوى محاولة لبناء صرح أيديولوجي يهدف إلى التوفيق بين خيارات اجتماعية وسياسية (كالاشتراكية والتعريب ثم الديمقراطية) وبين قيم الدين الإسلامي المقدم على أساس أنه الجامع المؤسس لكيان الشعب الجزائري؟



اللغة الفرنسية، ما عدا وزارة العدل وبعض مصالح وزارة التربية. علاوة على الإعلام المكتوب بالفرنسية الذي لا يزال موجوداً ومؤثراً ولولا قانون المطبوعات الذي ألزم كل مطبوعة جديدة بالفرنسية أن تكون لها طبعة ربيبة باللغة العربية لكان عدد الصحف بالفرنسية أكبر بكثير. في الحقيقة يعاني قطاع التعليم في الجزائر من مشاكل جمة متراكمة لا يمكن اختصارها في مسألة لغات حية كما تسمى في البلد (كأنه اعتراف ضمني بأن اللغات المحلية العربية والأمازيغية لغات ميتة). وحتى ولو أردنا تعميم اللغة الإنجليزية التي لها مكانها في المدرسة الجزائرية وفي المجتمع عموماً، فمن الشمولية الاكتفاء برأي مجموعة من الاختصاصيين

الخصوص. أما مستوى التلاميذ في اللغة الفرنسية فهو يتدنّى عام بعد عام منذ 30 سنة بسبب الفتاوى التي حرمت تدريسها في الجزائر وارتكاب الإرهابيين الإسلاميين جرائم قتل في حق الذين كانوا يدرسونها إبان العشرية الحمراء. لا أحد يعرف من أين يمكن إحضار مدرسي اللغة الإنجليزية بالعدد الكافي والذي سيكون عشرات الآلاف لتغطية التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ولا نعرف عن البرامج التي ستطبق ولا المنهجية التعليمية التي ستعتمد. و ما إذا خصصت ميزانية لذلك. ولا نعرف ما إذا كانت السلطة ترغب مستقبلاً في إدخال اللغة العربية أو الأمازيغية إلى كافة الإدارات الجزائرية التي تستعمل لحد الآن

الإمكانات جاهزة لاستقبال لغة شكسبير في المدرسة الابتدائية الجزائرية؟ لئن كانت اللغة الإنجليزية ضرورة لمواكبة ما يجري في العالم فإن التسرع في اتخاذ قرار بشكل فردي كهذا هو مشكلة في حد ذاته وقد يُفهم على أنه موقف أيديولوجي يرمي إلى إبعاد اللغة الفرنسية تحت ضغط لوبيات عربو-إسلاموية تطالب بذلك منذ عشرينين. ويتعجب من يتابع أحوال المنظومة التربوية في الجزائر من محاولة الانتقال من تدريس لغة أجنبية (الفرنسية) لم تعد في الحقيقة مع مرور السنين لغة أجنبية إلى لغة أجنبية أخرى (الإنجليزية) شبه جديدة بهذه السهولة، في الوقت الذي نجد فيه صعوبة كبيرة في تدريس اللغة العربية والأمازيغية على وجه

حميد زناز: في الحقيقة كلما وجد النظام الجزائري نفسه في أزمة داخلية، اقتصادية، سياسية أو اجتماعية إلا واختلق أزمة مع فرنسا بحثاً عن اصطفاة الجزائريين إلى جانبه نظراً للحساسية الشعبية تجاه فرنسا الاستعمارية. وفي كل مرة تتوتر فيها العلاقات بينه وبين باريس يُخرج مسألة اللغة الفرنسية في الجزائر والتهديد باستبدالها باللغة الإنجليزية، بشكل مباشر تارة وتارة أخرى عن طريق وسائل الإعلام المدججة وجمعيات وأحزاب تدور في فلكه بل هي امتداد هيكله له، فمباشرة ودون أدنى تريث دعا رئيس المنظمة الجزائرية لأساتذة التربية الوزارة لحذف بعض المواد على غرار اللغة الفرنسية والإبقاء عليها في الطورين المتوسط والثانوي، مُثمناً قرار الرئيس عبد المجيد تبون بإدراج تدريس اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي. وحتماً سيتوالى التثمين كالعادة بشكل أوتوماتيكي.

ولكن لم يحدث أن جاء ذلك على لسان رئيس جمهورية في مجلس وزراء كما حصل هذه المرة مع الرئيس عبد المجيد تبون. ففي بيان لمجلس الوزراء انعقد تحت رئاسته يوم 19 جوان المنصرم نقرأ عدة قرارات من بينها اعتماد اللغة الإنجليزية ابتداءً من طور التعليم الابتدائي، «بعد دراسة معمقة من طرف الخبراء والمتخصصين»، يقول البيان. فهل يمكن إزاحة لغة فيكتور هوغو بهذه السهولة وهي اللغة الأجنبية الوحيدة التي تدرس في الطور الابتدائي منذ 60 سنة والتي هي في الحقيقة اللغة الرسمية الفعلية للبلاد ولو أن الدستور ينص على أن اللغتين الرسميتين هما اللغة العربية والأمازيغية فقط؟ وهل كل

## في خضم أزمة مالي.. إسبانيا تبحث عن "مبادرات تعاون" عسكرية مع موريتانيا



وشك الانهيار بسبب توالي الانقلابات العسكرية وعدم الاستقرار السياسي، وتعتبر مالي كحاجز احتواء ضد مزيج من عدم الاستقرار والتهديدات. وهي محاربة

تهديدات التنظيمات الإرهابية المسلحة وتضيف التقارير أن إسبانيا ويحكم قريبا الجيوستراتيجي، انطلاقاً من جزر الكناري، فهي تحافظ على مستوى خاص من التأهب الأمني في مواجهة عدم الاستقرار المتزايد بمنطقة الساحل. وقالت المصادر، أن الوضع في مالي على

للتعاون العسكري مع موريتانيا. وكانت قمة الناتو في مدريد أدرجت، منطقة الساحل الأفريقي ضمن المفهوم الاستراتيجي الجديد لحلف شمال الأطلسي، وهي تحظى بألوية قصوى بالنسبة للناتو، حيث تعمل روسيا على توسيع منطقة نفوذها بالمنطقة، وكذلك

العسكرية و الأمنية، مع القيادة العسكرية الموريتانية، حيث كانت نواكشوط مدعوة في قمة الناتو الأخيرة بـ مدريد. ووفق نفس التقارير فقد سافر رئيس أركان الدفاع الإسباني الأدميرال الجنرال تيودورو لوبيز كالدرون، هذا الأسبوع إلى نواكشوط "لاستكشاف مبادرات جديدة

كشفت تقارير إسبانية، عن توجه استراتيجي عسكري إسباني نحو موريتانيا لتعزيز التعاون بين مدريد ونواكشوط في ظل تنامي النفوذ الروسي بمالي، والانقلابات العسكرية الحاصلة في باماكو. وأضافت نفس المصادر أن القوات المسلحة الإسبانية عززت مؤخرًا علاقاتها

يتبع،



المفهوم الاستراتيجي الجديد لحلف الناتو ، لمكافحة الإرهاب وتدفقات الهجرة غير النظامية، ومواجهة النفوذ الروسي المتزايد في مالي بشكل خاص وإفريقيا بشكل عام. وتضيف نفس التقارير. يدرس الحلف صيغ جديدة لمكافحة الأزمة الأمنية في إفريقيا. تؤكد المصادر الأمنية أنها ستسعى إلى التقارب مع دول مماثلة ، على الرغم من أنه لم يتم تحديدها بعد بأي طريقة وفي أي سيناريوهات محددة. على الطاولة ، الدروس التي تعلمتها فرنسا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في مالي ، في مهام عسكرية متتالية لم تلب توقعاتهم في الوقت الحالي، في هذه الأثناء ، تقدم موريتانيا نفسها كشريك موثوق به (عن أبناء بريس).

لل قوات المسلحة اللواء مختار بول شعبان ، وكان هدف هذه الزيارة العمل على "تعزيز الأنشطة الأمنية الثنائية الجارية" و"استكشاف ميادرات تعاون جديدة". مثل إسبانيا ، يضع الناتو أيضًا ثقته المطلقة في موريتانيا. تم توضيح ذلك في قمة الحلف الأخيرة بمديرد ، حيث كانت إحدى الدول المدعوة إلى جانب الأردن لمناقشة مستقبل الحلف على ضوء التغيرات الجيو بوليتيكية الدولية الجديدة بسبب أزمة كوفيد 19 والحرب الروسية الأوكرانية واعتبرت المصادر الدبلوماسية الإسبانية التي أوردتها صحيفة Vozp puli الإسبانية أن وجود وزير خارجية البلدين (إسبانيا وموريتانيا)، أدى إلى زيادة تعزيز مفهوم "الجناح الجنوبي" الوارد في

المجاورة لمالي والتي تحافظ إسبانيا معها على علاقات عسكرية وثيقة ، حسب التقارير الإسبانية، تشارك القوات المسلحة الإسبانية والحرس المدني الإسباني منذ أكثر من 10 سنوات في الأنشطة الأمنية الثنائية وتوجيه القوات المحلية في معركتها ضد الاضطرابات التي تعصف بالمنطقة. يقوم اثنا عشر جنديا من الجيش حاليا بإعطاء دورات للقوات الموريتانية في الرماية الدقيقة والتحرك في المناطق الحضرية. ، ورئيس قيادة العمليات الخاصة المشتركة ، الجنرال أنجيل هيريزويلو بيريز ، زارو موريتانيا هذا الأسبوع. وعقدوا هناك اجتماعات مع وزير الدفاع الموريتاني حننة ولد سيدي ورئيس هيئة الأركان العامة

باماكو والكرملين. ولقد أصبح من الواضح بشكل متزايد أن الأهداف التي وضعها الغرب في مالي لم تتحقق بعد. شهدت إسبانيا أيضًا أزمته الخاصة مع الدولة الأفريقية ، بعد أن ترك الوزير خوسيه مانويل ألباريس الباب مفتوحا أمام انتشار الناتو على الأرض. وتشك الدولة الإفريقية في أي تحرك من قبل التحالف ، معتبرة أن تدخلها في ليبيا أدى إلى وصول قوات قريبة من القذافي إلى مالي تقاتل الآن إلى جانب الطوارق من أجل استقلال المناطق الشمالية ، استدعت باماكو السفير الإسباني للتشاور واضطرت الدبلوماسية الإسبانية في خدمة الباريس إلى إنكار اهتمامه بمهمة الناتو على الأرض المالية. من مالي إلى موريتانيا: موريتانيا الدولة

المنظمات الإجرامية وتدفقات الهجرة غير الشرعية، وبشكل أساسي ضد الإرهاب الجهادي. أصبحت القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والجماعات المرتبطة بها قوية في شمال البلاد . وحسب نفس المصادر .. خططت فرنسا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لإرسال بعثات عسكرية مختلفة في مالي، لكن نفوذهم في تراجع بشكل واضح، لعدة عوامل وأسباب مختلفة والذي أدى إلى خلاف كبير بين الكتلة الغربية والسلطات المالية بسبب عدم إحراز تقدم كبير في المهمات العسكرية المختلفة بالبلاد، واستمرار أعمال الشغب وعدم الاستقرار ، مما أدى إلى بروز الدور الروسي من خلال مرتزقة فاغنر الروسية، ووجود تحالف بين

## بوساطة مغربية.. إعادة فتح "جسر الملك حسين" بين الأردن وإسرائيل

أمريكية ومغربية وفلسطينية. ويرى مراقبون بأن هذه الخطوة من شأنها تعزيز التبادل التجاري وحركة نقل البضائع والأشخاص وتسهيل إجراءات السفر بالنسبة للفلسطينيين .

إضافة إلى ذلك فإن الدور المغربي أصبح واضحا في معادلة الشرق الأوسط، بسبب حنكته الدبلوماسية وعراقة مدرسته التاريخية السياسية في العلاقات الدولية، ويضيف مراقبون بأن اليهود المغاربة، يعتبرون قوة ضغط ناعمة للمملكة المغربية في الشرق الأوسط خدمة للقضية الفلسطينية وخدمة للسلام، بما يخدم شعوب المنطقة.

خدمة للسلام في منطقة الشرق الأوسط وتعزيز الشراكة بين مختلف الدول التي تسعى إلى إرساء أسس السلام والاستقرار بالمنطقة، تواصل الدبلوماسية المغربية جهودها في تعزيز السلام والازدهار بالشرق الأوسط بقيادة الملك محمد السادس.

فقد قدمت وزيرة المواصلات الإسرائيلية ميراف ميخائيلي عبر حسابها على تويتر.. شكرها للرئيس الأمريكي جو بايدن والملك محمد السادس والمملكة المغربية على التزامهم المستمر وجهودهم لدفع مسيرة السلام والنمو الاقتصادي في المنطقة، من خلال إعادة تشغيل المعبر الحدودي الشهير الذي يحمل اسم اللبني أو جسر الملك حسين، بين الأردن وإسرائيل باتصالات



## ندوة تاريخية تحت عنوان: «الثورة الجزائرية في التاريخ العالمي»

. وهي من أكبر المعارك . تعد في المرتبة الرابعة على المستوى الوطني. وقد سبقتها ثلاث عمليات كبرى : معركتي معسكر والمحمدية، كمين حسين ، بالإضافة إلى دخول جيش التحرير الوطني لعين فارس . بعدها، سلم نسخا منها إلى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحي بوعزيز ممثلة في مديرها، وإلى المجاهد السيد الهاشمي فريمهدي ، أحد أبطال معركة المناور، تسلمها نيابة عنه، بسبب المرض، ابنه .

ثم تحدث أ. بلقاسم مختار حجايل عن المكانة الخاصة لثورة التحرير الجزائرية في العالم. وقد تبوأ هذه المكانة ، حسبه ، بسبب : عدالتها ، تبني الشعب لها ، شجاعة ثوارها ، عبقرية قيادتها. بالإضافة إلى وسائلها : معاركها ، سلاحها ، امتداد صوتها إلى الخارج .

وانتقل بالكلام عن مؤسساتها في الداخل



عيسى مزوار: إحياء للذكرى 60 لاسترجاع السيادة الوطنية، تحت شعار « تاريخ مجيد وعهد جديد » ، نظم نادي بيت الحكمة للفكر والأدب والفنون لولاية معسكر ، بالتنسيق وتحت إشراف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحي بوعزيز لولاية معسكر ، ندوة تاريخية تحت عنوان: « الثورة الجزائرية في التاريخ العالمي»، صباح يوم الاثنين 2022/7/4 ، ابتداء من الساعة العاشرة .

نشطها الروائي حبيب رميل ، عضو نادي بيت الحكمة ، الذي رحب بالحضور وشكر المحاضرين . بعد الاستماع إلى النشيد الوطني ، أعطاهما الكلمة ، على النحو التالي :

أولاً: أ. بلقاسم مختار حجايل: استهل تدخله بقوله : في هذه الذكرى 60 لاسترجاع السيادة الوطنية ، نهئاً أنفسنا ، وهي فرصة لنا نتذكر فيها تضحيات الشهداء والمجاهدين نترحم على الشهداء والموتى من المجاهدين ونتمنى الشفاء للباقيين منهم على قيد الحياة وطول العمر .وأضاف : عملاً بقول أستاذي بثانوية جمال الدين

La bataille de 24 أوت 1957 ، التي سقط فيها شهيدا البطل نصر الدين . وقد سبقتها في سنة 1956 عدة عمليات ، منها : تصفية

La bataille de 24 أوت 1957 ، التي سقط فيها شهيدا البطل نصر الدين . وقد سبقتها في سنة 1956 عدة عمليات ، منها : تصفية

الأفغاني بمعسكر الأستاذ المرحوم أحمد بوشياخي « للكلام أجنحة يطير بها والمكتوب يبقى» تمكنت بإذن الله من إنجاز كتابين: Mouascar 24 Aout 1957 \_ 1

يتبع،



والخارج . بعد صياغة بيان أول نوفمبر 1954 ، الذي يعتبر دستورا للثورة ، ونشره ، ونجاح الثورة بسبب الثقة في الانتصار ، بدأت مؤسسة الدولة في الظهور ، منها :  
\_ مؤسسات الإعلام في الداخل والخارج : جريدة المجاهد ، الناطق الرسمي لجبهة التحرير الوطني. صوت الجزائر بمصر وسوريا. هذه الأخيرة ، كان المجاهد ابن معسكر منور الصم ، ينشط بها . مازال حيا ، وهو من أشرف على المرحوم البخاري حمادة عند إعداده لأطروحة الدكتوراه حول فلسفة الثورة الجزائرية .

\_ المنظمات الوطنية : الهلال الأحمر الجزائري ، الاتحاد العام للطلبة الجزائريين ، الكشافة الإسلامية ... الخ .  
\_ الحكومة المؤقتة 1958 .

واستطرد : لقد كثفت الثورة من نشاطها الدبلوماسي . وقد حضر ممثلو جبهة التحرير الوطني مؤتمر باندونغ باندونسيا سنة 1955 . وبعد مظاهرات 11 ديسمبر 1960 ، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة لائحة تقرير المصير للشعب الجزائري . أيضا ، أمام هذا الانتصار الدبلوماسي ، تفرغت فرنسا للقضاء على الثورة الجزائرية ، باتخاذها لعدة قرارات . من بينها : منحها للكثير من الدول الإفريقية الاستقلال ، خاصة ابتداء من سنة 1960

تونس ، المغرب ، مالي (السودان الفرنسي) ساحل العاج ، غينيا ، البنين ، الكامرون ... الخ . وقد استمر دور الجزائر في تحرير الشعوب حتى بعد استقلالها بدعمها لحركات التحرر . على سبيل المثال جبهة تحرير بروتان Bretagne ، التي كانت تنادي بالانفصال عن فرنسا . في تلك الفترة ، كانت الجزائر قبله للثوار . حتى تنظيم المهرجان الثقافي الإفريقي سنة 1969 ، كان له دورا سياسيا بالإضافة إلى الأدوار الأخرى .

ثانيا : د. قادة جليل : في بداية مداخلته ، نوه د. قادة جليل بمجهودات أبلقاسم مختار حجايل في كتابة تاريخ معسكر . وقال بأن مدرسة الحويليات هي التي من اهتمت بالتاريخ المحلي وحثت على إشراك العلوم الإنسانية في كتابته دون أن تهتم كثيرا بالحدث التاريخي ، الذي عرفه المحاضر بأنه : ذلك الحدث المهم والأساسي الذي تمخضت عنه نتائج مهمة . وفي رأيه ، فإن ثورة التحرير هي أهم حدث في تاريخ الجزائر المعاصرة ، حيث أنجزت عنها الاستقلال وطرده المحتل الذي مكث في بلادنا 132 سنة .

بعدها ، دخل في صميم موضوع الندوة الخاص بإمكانة الثورة الجزائرية في

العالم . وقال : بتمسكها بمبادئ : الحرية والاستقلال ، حق تقرير المصير للشعوب المستعمرة ، ساهمت الثورة الجزائرية ، في حربها للمحتل الفرنسي ، في تحرير الكثير من الدول الإفريقية التي منحتها فرنسا الاستقلال لتتفرغ لها . وبعد الاستقلال ، ساندت الجزائر حركات التحرر في كل قارات العالم ( أفريقيا ، أمريكا اللاتينية ... ) .

وواصل : فقد تأثر بها المفكرون والأدباء من بينهم : الكاتب الفرنسي جان بول سارتر صاحب كتاب « عارونا في الجزائر » . والشاعر السوري أدونيس ، الذي اعتبرها الثورة الوحيدة التي قامت بالوطن العربي وخلفت مليوناً ونصف مليون شهيد . كما سجن من أجلها الروائي الكولمبي غابريال غارسيا ماركيز سنة 1959 بفرنسا بسبب ملامحه الجزائرية . أيضا ، نظم الشاعر السوري نزار القباني قصيدته المشهورة في المجاهدة جميلة بوحيرد . و أخرج المصري يوسف شاهين فلما حول جميلة ، عن قصة عبد الرحمان الشرفاوي ، سنة 1958 . كما اهتمت بها الصحافة العالمية وكتبت عنها . وقد أعد د. دحو فغور ابن معسكر ، رسالة دكتوراه في هذا الشأن تحت عنوان « الثورة الجزائرية في الصحافة الأمريكية » .

أنهى د. قادة جليل مداخلته بالحديث عن وقوف أحرار العالم مع الثورة الجزائرية . ومنهم من مات من أجل قضيتها العادلة . واعترافا بهذا الجميل ، نظمت وزارة المجاهدين ، هذه السنة ، ملتقى أصدقاء الثورة الجزائرية وكرمت الأحياء منهم وأهالي الموتى .

القراءات الشعرية : تداول الشعراء على المنصة لقراءة قصائدهم الخاصة بمناسبة ذكرى استرجاع السيادة الوطنية ، على النحو التالي :

\_ د. طاهر بلقدار : قرأ قصيدة من الشعر الملحون ( الشعبي ) يدور موضوعها حول التآزر والتلاحم بين الشعب الجزائري ، مطلعها :

فهمت فهامة وقلت أنتم شعب بلادي معكم عشت

إذا جعت عمري ما حسيت شعبت وإذا شبعت ما غادي نبيكي من جوع \_ عمر الخالدي : ألقى قصيدتين من الشعر الشعبي . الأولى حول الاستقلال والثانية خصت جيش التحرير .

\_ حسين كرار : قرأ قصيدة ، كانت عبارة عن رسالة لكل من يترى بالجزائر وأيضا للحفاظ عليها تحت عنوان « لا تخدعني » مطلعها :

لا تخدعني يا ابن اللثيم فإنتي أعلم منك بأهلي في البطولات .

\_ جهاد موشعال : قرأ قصيدة مطلعها :

خليالي اليوم النصر إن كان أصغرا على عارض يرمي الجزائر منكرا .

\_ أ. فؤاد النجار : قرأ قصيدة للشاعر محمد الفيتوري حول جميلة بوحيرد تحت عنوان « رسالة إلى جميلة » . منها هذا المقطع :

لن تسمع الجدران يا جميلة فالسجن مثل جبهة السجان

من حجر صخر و من صوان وماذا تصنع راحتان؟

نحيلتان .. مستطيلتان لامرأة صغيرة نحيلة ؟

\_ عبد الله غالمي : قرأ قصيدة Mon pays من ديوانه الشعري

Les chevauchées d'un étalon إليك بعض المقاطع منها مترجمة بقلمني :

وطني نعم ! أجعدك يا وطن الشهداء

مسيرتك فخر وإقدام من تاريخك يكتشفك الناس

فأنت مثل النجم تتألق في الفضاء .

أفضالك فوق مدائحي ماضيك غني بالأحداث

ربما الذي سأعرضه في هذه الأبيات يزرع الآخر لأنه مدائح وثناء

تحت الاحتلال عشت رهينة

بينما صار شعبك فقيرا مستعبدا متمسكا بقيم ارثه

فهي جوهر مبادئ حياته .

أشعل الشعب حرب التحرير ضد العدو المحتل

الذي انتقاما ودون أي إنذار قتل الأبرياء إذن ، لاستقلالك دفعت ثمنا غاليا .

أين هم محاربك « الشاوية » لعظماء أبناء الأوراس ؟

أين هم القبائل أبناء جبل جرجرة العظيم

الذين هزموا الجنرال « أوساراس » مع قوته البرية والمظلية ؟

أين هم أبناء الغرب الذين لم يتركوا لقات الاحتلال أي متنفس

وأذلوها بالمدن والأرياف تدور في دوامة من الصباح إلى الغروب ؟

أبناء الصحراء المؤمنون الطيبون الذين قاموا بالمهم بالدعاء رفعوا أيديهم نحو السماء

وبعون الطبيعة وجهوا للقوات العسكري ضربات قاسية ؟

من غيري يحبك يرثيك ويتغنى بك

أمح ماضيك وأبكي حاضرك

من يستطع طرد الأشرار المتربصين بك

والذين بالهدايا يتقربون إليك .

أجل ! يجب أن نأمل ونؤمن بالمستقبل

ننسى الماضي نضمم الجراح نتحد

في الأوقات الصعبة فننشر ونحقق العدالة

ونجبر ما كسر .

\_ د. العربي طايير مصاييح : قرأ قصيدتين تعبران عن العشق الفطري للوطن ، إليكم واحدة منها تحت عنوان « أغنيات للوطن » :

فرائسي تحت الشمس ترتعد تتالة الأحياء وغبار الصمت

عنفوان في جسدي وفي روحي هي أغنية حيرى في صدري

لو قلتها تكشف أسراري أنا ما أدعيت هواك ولا رقصت شفتاي لنقر

الطبول قلبي شرع ينتشر عند الغروب

وبحر يفيض بشتى الأبحان بمركة السير والخفقان

تقيأت صمتي ، انتظرت الفصول تمر ومرت سنون ... ولم تتحرك قلاعي

توهمت ما أصعب الوهم ... تعديت حد الزمان

وكانت قلاعي تفتح صاغرة تحت سيف الثواني

تعجبت كيف ثانية ، ثانيتين يولد هذا الجرح الدامي

فلو تقبليني تدثري جسمي بهذا التراب فتيلك وعينك أغلى الأمان .

اختمت هذه الندوة التاريخية بتوزيع شهادات المشاركة للأستاذين المحاضرين وللشعراء مع أخذ صورة تذكارية جماعية .







## عويدات: مسار 25 جويلية توج بمشروع دستور يعرض للاستفتاء الشعبي العام



**همسة يونس: خلال الأيام الماضية، أصدر الرئيس التونسي قيس سعيد، نسخة معدلة من مشروع الدستور الذي أثار جدلا كبيرا وانتقادات واسعة منذ نشره في الجريدة الرسمية مطلع يوليو. ومن المقرر أن يعرض المشروع على استفتاء شعبي عام في 25 يوليو. وللتفاصيل حول مستجدات ملف الدستور في تونس أجرت «بوابة إفريقيا الإخبارية» هذا الحوار مع عضو المكتب السياسي لحركة الشعب أسامة عويدات، والى نص الحوار: بداية كيف تابعت أزمة مسودة الدستور في تونس؟**

بداية لا نتحدث عن أزمة مسودة الدستور بل هناك أزمة سياسية تم التعامل معها بلحظة 25 جويلية/ يوليو 2021 ثم بمسار 25 جويلية/ يوليو الذي توج بمشروع دستور يعرض يوم 25 جويلية/ يوليو 2022 للاستفتاء الشعبي العام.

**ماذا عن إقرار الرئيس التونسي بوجود أخطاء هل يؤثر على عملية الاستفتاء على الدستور الجديد؟**

هي أخطاء شكلية وليست أخطاء في المضمون، بحيث كان إصلاحها ضروريا ولا تغيير في المضامين التي طرحت في النسخة الأولى، لذلك لن يؤثر الأمر في عملية الاستفتاء التي ستكون يوم 25 جويلية/ يوليو 2022.

**ما هي الأخطاء التي تحدث عنها الرئيس؟**

كلها كانت أخطاء لغوية أو ترتيبية ما عدا إضافتين، واحدة تتعلق بالتدقيق الذي يحول دون تأويل مغرض يخيف الناس وهو في الفصل 5، والثاني يتعلق بالتأكد على أن انتخاب نواب الشعب هو حر مباشر وسري، والثالث يتعلق بجندرة اللغة في بعض الفصول.

**ما هي التعديلات في النسخة الجديدة؟**

تدقيقات وتصحيحات عديدة يمكن الرجوع للرائد

الرسمي للبلاد وسنجدها موجودة.

**هل تنهي التعديلات الجدل أم تزيده؟**

التعديلات تطمئن المؤيدين لمشروع الدستور وتنتقص من حملات التخويف التي يقوم بها المناوؤون لمشروع الدستور.

ما أسباب المخاوف من المس بالحريات والديموقراطية؟ لا معنى لهذه المخاوف وإنما هي اما مخاوف يطلقها من لم يحسن الإطلاع على مشروع الدستور، أو يطلقها المناوؤون لهذا المشروع باعتبارهم متمسكين بلحظة 24 جويلية/ يوليو.

**ما هي الخطوات القادمة بعد نشر المسودة في الرائد الرسمي؟**

الخطوات القادم حملات سيقوم بها المناصرون لمشروع الدستور منهم حركة الشعب للحضور بكثافة والتصويت بنعم لهذا المشروع الذي سيؤسس لدولة الشعب المدنية الديمقراطية والتي ستحقق إن شاء الله طموحات شعبنا الكريم في الحرية والعدالة الاجتماعية.

## وزير خارجية باشاغا: لن أتخلى عن واجبي



نفى حافظ قدور وزير الخارجية بحكومة فتحي باشاغا ما تردد من

أبناء بشأن تقديم استقالته من منصبه. وأكد قدور في بيان له أنه «يفتخر ويتشرف باختياره لهذا الموقع وثقة مجلس النواب وبالعامل ضمن الفريق الوزاري الوطني برئاسة رئيس الحكومة الليبية فتحي باشاغا وأنه لن يتراجع عن موقفه الوطني

الواضح أو يتخلى عن واجبه في خدمة ليبيا. كما نفى نفي حميد حومة وزير الدفاع بحكومة فتحي باشاغا ما تردد من أبناء بشأن استقالته من منصبه. وأكد حومة بحسب صفحة «أخبار وزارات الحكومة الليبية» أنه مستمر في عمله ويزيرا للدفاع بالحكومة الليبية.

## تونس: هذا موعد الإعلان عن النتائج الأولية للاستفتاء



كشف رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر، يوم الأحد، أنه سيتم الإعلان عن النتائج الأولية للاستفتاء بتاريخ 26 أو 27 جويلية/يوليو 2022، وذلك بعد التثبت في كل المحاضر، وهي نتائج قابلة للطعن أمام القضاء، وفق تأكده.

وأكد أنّ أهمّ المخالفات التي تمّ رصدها منذ انطلاق الحملة بتاريخ 3 جويلية/يوليو الجاري، تتعلق بالمعلقات الإشهارية التي تحمل العلم التونسي وشعار الجمهورية وتمّ توجيه تنبيه لأصحابها وفق ما ينص القانون وذلك لإزالة العلم والشعار من المعلقات، وفق قوله. وأضاف أنّه تمّ رصد تشكيكات من عدم حياد بعض السلطات الجهوية

والمحلية وتمّ التنبيه عنهم من قبل الهيئات الفرعية، حسب تصريحه. وأضاف بوعسكر أنّ «هناك شبهة في وجود تمويل أجنبي وتجاوز سقف الإنفاق لبعض الصفحات الممولة بالفضاء الإلكتروني وهناك خلايا تابعة للهيئة مخصّصة للرصد في عدّة مجالات». وأشار فاروق بوعسكر أنّ كلّ أعمال الهيئة تحت مراقبة القضاء الإداري وكلّ مؤاخذة ضدّ نتائج التي ستعلن عنها الهيئة قابلة للطعن أمام القضاء باعتبارها نتائج أولية.

## بوعسكر يشدد على ضرورة الالتزام بواجب الحياد خلال الاستفتاء



أكد رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر يوم الأحد، خلال زيارة تفقدية إلى مقر الهيئة الفرعية للانتخابات بسوسة على ضرورة الالتزام بواجب الحياد خلال الاستفتاء. وقد واكب بوعسكر عملية تكوين رؤساء مراكز ومكاتب الاقتراع وأعضاء المكاتب استعدادا لاستفتاء 25 جويلية/ يوليو.

كما عاين رئيس الهيئة سير عملية توضيب المواد الانتخابية والاستعدادات الجارية لتوزيعها على مراكز الاقتراع.

## المغراوي: الدستور فرصة للخروج من الوضع الكارثي الراهن

للخروج من الوضع الكارثي الراهن الذي تآزم يوما بعد يوما خلال العشرية الماضية، وانخراطا في مقاومة ظاهرة الفساد وضرب كل المتورطين في تجويع المواطنين، لذلك لا بد من التصويت بكثافة بنعم لفائدته يوم 25 جويلية/ يوليو 2022 ضمنا لمستقبل أحسن للأجيال القادمة وانخراطا في تكريس استقرار البلاد وحماية لها من الإرهاب والجماعات التكفيرية، وفق تصريحه. وأوضح المغراوي في سياق متصل أن نقطة قوة الدستور الجديد،



أكد الأمين العام لحركة الشعب، زهير المغراوي، يوم الأحد، إلى إن هذا الدستور يعد فرصة

## الفكحال: الليبيون ليسوا بحاجة لتنظير من أجسام منتهية الصلاحية



لن تكون فيه نتيجة واضحة تكون ضمن مطالبات وتطلعات الشعب الليبي».

وشدد الفكحال على عدم اعترافه «بالمسميات الهشة المتداولة (كرامة/نظام سابق/فيدرالية/اقليم) لأنه لا معنى لها إلا زيادة الفرقة والتفرقة وزيادة الحقد والبغض ومن يعول على ذلك فهو مشارك في تفاقم الأزمة للخناق».

وأردف الفكحال «أساسنا يجب أن يكون واحد وهو ليبيا للجميع وبالجميع لأن الوطن أنا وأنت وليس يا أنا يا أنت».

ودعا الفكحال «الشعب الليبي إلى وضع يده في يد مرشحه الرئاسي ومساندة (مشروع الحل) ودعمه بشجاعة لفرضه بقوة الشارع على القوى الداخلية والمجتمع الدولي».

وشدد الفكحال على أنه ليس «مع الدمار والخراب لأي كيان أو مؤسسة في الدولة فهذه بلدنا وعلينا المحافظة على كل شبر فيها فليس هكذا تبني الدول.. بل تبني بالمطالبة الشعبية السلمية للحصول على كامل الحقوق المشروعة».

لتنظير من أجسام منتهية الصلاحية (5) أكد مرشح الانتخابات الرئاسية الليبية ورئيس حزب النداء د. اكرم الفكحال أن الليبيين ليسوا بحاجة إلى تنظير من شخصيات أو بيانات أجسام منتهية الصلاحية.

وأضاف الفكحال في تصريح لبوابة إفريقيا الإخبارية «موجها حديثه لـ رئيس وأعضاء مجلس النواب الليبي ومجلس الدولة والحكومات المتوازية إذا كنتم تحترمون حقا الشعب الليبي وتشعرون ما يعانيه لما بقيتم في السلطة طوال هذه الفترة وأنتم مغتصبون لإرادة الشعب وتمارسون عليه ظلمكم السياسي والاقتصادي والإجماعي وفي كل المجالات».

وأشار الفكحال إلى «أن الشعب الليبي لا يريد منكم أن ترشدوه أو توجهوه لأنه أدرك وصمم بقناعة على أن يوجه ويرشد نفسه في اتجاه إخراجكم من المشهد السياسي وبلا رجعة» وزاد «الشعب لن يسامحكم على كل ظلم اقترفتموه والزمن شاهد

عليكم والتاريخ متكفل بكل من استخف بشعبه».

وتابع الفكحال أن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح «تتأسى أو تجاهل القضية الأساسية والرئيسية وبدأ يجتمع مع هذا وذاك لمواضيع جانبية لا تمس المواطن ولا استقرار البلد في شئ وهذا يؤكد أنه يبحث عن برواجاندا إعلامية لا أكثر».

وأردف الفكحال بما أني مترشح للانتخابات الرئاسية ورئيس حزب كذلك أنه إلى أنه لم توجه لي دعوة ولا لأحزاب آخرين للحضور» وأردف «حتى إن وجهت لي دعوة لن أحضر أي اجتماع



## مداخيل الجمارك تجاوزت 41 مليار درهم خلال 6 أشهر



أفادت الخزينة العامة للمملكة في نشرتها الشهرية الأخيرة حول إحصائيات المالية العمومية، أن مداخيل الجمركية الصافية بلغت أزيد من 41.6 مليار درهم برسم الأشهر الستة الأولى من هذه السنة، بزيادة قدرها 22.9 في المائة مقارنة بمستواها عند متم يونيو 2021. وهذه المداخيل تشمل الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة على الواردات، وضريبة الاستهلاك الداخلي على المنتجات الطاقية، وتأخذ بعين الاعتبار المبالغ المستردة والإعفاءات والضرائب المستردة البالغة 161 مليون درهم، مضافة أن إجمالي المداخيل الجمركية بلغ 41.8 مليار درهم بزيادة قدرها 23.3 في المائة. وحسب المصدر ذاته، بلغ صافي المداخيل من الرسوم الجمركية

## الخزينة العامة للمملكة... عجز الميزانية بلغ 14.4 مليار درهم

كشفت الخزينة العامة للمملكة أن وضعية مصاريف وموارد الخزينة أظهرت عجزا في الميزانية بقيمة 14.4 مليار درهم حتى متم شهر يونيو 2022، مقابل عجز بلغ 27.3 مليار درهم خلال الفترة ذاتها من السنة الفارطة. وأبرزت الخزينة في نشرتها الشهرية لإحصاءات المالية العمومية لشهر يونيو 2022، أن هذا العجز يأخذ بعين الاعتبار رصيدا إيجابيا بقيمة 27.1 مليار درهم ناجما عن الحسابات الخاصة للخزينة (CST) وخدمات الدولة المدارة بشكل مستقل (SEGMA). كما تشير النشرة إلى ارتفاع المداخيل العادية الخام بنسبة 18.7 في المائة إلى 147.4 مليار درهم عند متم يونيو 2022، نتيجة ارتفاع الضرائب المباشرة بنسبة 30.1 في المائة، والرسوم الجمركية (22.2 في المائة)، والضرائب غير المباشرة (15.2 في المائة)، ورسوم التسجيل والطابع (15.8 في المائة)، إلى جانب انخفاض الإيرادات غير الضريبية بنسبة 11.1 في المائة من جهتها، بلغت المصاريف الصادرة برسم الميزانية العامة 217.8 مليار درهم، بزيادة قدرها 16.8 في المائة عن مستواها عند متم يونيو 2021، وذلك نتيجة زيادة المصاريف التشغيلية بنسبة 16.1 في المائة، ومصاريف الاستثمار بنسبة 23.7 في المائة، بالموازاة مع ارتفاع تكاليف الديون المدرجة في الميزانية بنسبة 13.4 في المائة.

## تمويل بقيمة 87 مليون أورو من البنك الإفريقي للتنمية للمغرب



وافق مجلس إدارة مجموعة البنك الإفريقي للتنمية على تمويل للمغرب بقيمة 87 مليون أورو لفائدة برنامج دعم تعميم التغطية الاجتماعية وتوفير الخدمات الصحية. وبحسب بيان للبنك فإن الهدف الأول من هذه العملية يتمثل في تعزيز أسس برنامج مستدام للحماية الاجتماعية يستند إلى نهج جوهري يكون أكثر تكاملا وشمولا لتطوير السياسات الاجتماعية. وسوف يساهم البرنامج في توسيع نطاق الحماية الاجتماعية، لا سيما فيما يتعلق بالطفولة المبكرة والشباب والعاملين لحسابهم الخاص. ونقل البيان عن مارثا فيري، مديرة قسم رأس المال البشري والشباب وتنمية المهارات في البنك الإفريقي للتنمية قولها: «تشكل الحماية الاجتماعية محوراً رئيسياً لعملياتنا في القارة. وباعتبار أن هدف هذا البرنامج الجديد هو خدمة رفاهية السكان، فإنه يقدم لهم الحماية ويجري إكمالهم ويحسن جودة رأس المال البشري». وتتمثل الأولوية الثانية للتمويل في الاستجابة للطلب المتزايد على الخدمات الصحية من خلال إعادة تنظيم عروض العلاجات وتمكين رأس المال البشري، من أجل تحفيز استثمارات جديدة في البنية التحتية الصحية، وتحسين مناخ الأعمال وتسريع الانتعاش الاقتصادي.

## تونس تتوج بـ 47 ميدالية في المسابقة الدولية لزيت الزيتون المعلب بلندن



تحصلت عدد من المؤسسات التونسية الناشطة في قطاع زيت الزيتون المعلب على جوائز وميداليات، في المسابقة الدولية لأحسن زيت زيتون بالعاصمة البريطانية لندن، حيث توج الفائزون بـ 47 ميدالية من الذهب والفضة والبرونز خلال حفل انتظم بالمناسبة وهو رقم قياسي في مسابقة مرموقة وامتيزة على المستوى الدولي هو ما يؤكد أن زيت الزيتون التونسي ذو جودة عالية. وقالت وزارة الصناعة التونسية في بيان لها أن تونس «سجلت حضورا بارزا في السنتين الأخيرتين في كل المسابقات الدولية لأحسن الزيوت العالمية خاصة المعلبة وقد فازت بالميداليات وبالمراتب الأولى حيث حصلت في سنة 2021 على 214 ميدالية وأصبحت ضمن العشر الدول الأوائل في العالم على مستوى عدد الميداليات (المرتبة الثامنة) بعد أن كانت المشاركة التونسية محدودة في هذه المسابقات الدولية».

## تراجع كبير للواردات المائية في السودان بـ 85 في المائة

عرفت الواردات المائية بالمغرب تراجعا بحوالي 85 في المائة بسبب ما تتعرض له من استنزاف بفضل اللجوء إلى توطين العديد من الزراعات التي تحتاج إلى كميات كبيرة من الماء (البطيخ الأحمر/ الأفوكا/ التوت الأرضي...)، والإسراف في الاستهلاك، والجفاف وقلة التساقطات وارتفاع درجات الحرارة. وكشف نزار بركة وزير

## بمشاركة المنفي.. انطلاق اجتماع بين الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية

انطلقت يوم الأحد أعمال اجتماع التنسيق نصف السنوي الرابع بين الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية بحضور رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، بصفته نائب رئيس الاتحاد الإفريقي، ورئيس اتحاد المغرب المغربي، في العاصمة الزامبية لوساكا.



## المغرب يشن حربا اقتصادية ضد نسيج الأردن ومصر والصين

كشفت نتائج التحقيق المنتهي من الإنجاز يوم 29 يونيو الماضي، من طرف مصالح وزارة الصناعة والتجارة، وجود إغراق للسوق الوطنية وكذا إلحاق أضرار جسيمة بالمقاولات الوطنية؛ فضلا على أن العلاقة السببية بين الواردات المغرقة من البلدان المعنية والضرر الذي تتعرض له الصناعة المحلية، تم إثباتها في سياق هذا التحقيق. وتم تحديد قرار تطبيق رسم مؤقت مضاد للإغراق، على أساس هوامش الإغراق المحددة للمنتجين المصدرين، وهي 13 في المائة بالنسبة لمصر، و9 في المائة بالنسبة للأردن، و144 في المائة بالنسبة للصين. إلى ذلك، خلصت الوزارة بشكل نهائي إلى أن واردات السجاد من البلدان المعنية تسببت في تهديد بالحاق ضرر مهم

## تعمق العجز التجاري لتونس خلال السداسي الأول من 2022

تعمق العجز التجاري لتونس، خلال السداسي الأول من سنة 2022 إلى حدود 11776.1 مليون دينار مقابل 7536.5 مليون دينار، خلال السداسي الأول من سنة 2021، وفق بيانات نشرها المعهد الوطني للإحصاء اليوم الخميس، وأرجع المعهد الوطني للإحصاء عجز الميزان التجاري للسلع المسجل على المستوى الجملي للمبادلات 11776.1 - مليون دينار، بالأساس إلى العجز المسجل مع بعض البلدان كالصين بـ 4226.7 - مليون دينار، وتركيا بـ 2536.1 مليون دينار والجزائر بـ 1535.6 - مليون دينار وروسيا بـ 1125.6 - مليون دينار. وفي المقابل، سجلت المبادلات التجارية للسلع فائضا مع العديد من البلدان الأخرى أهمها فرنسا بقيمة 1894.7 مليون دينار وألمانيا بـ 1623.9 مليون دينار وليبيا بـ 846.1 مليون دينار. وتبرز النتائج وفق المعهد، أن مستوى عجز الطاقة ينخفض إلى حدود 7540.2 - مليون دينار، علما وأن العجز التجاري لقطاع الطاقة بلغ ما يعادل 4235.8 مليون دينار أي 36 بالمائة من العجز الجملي، مقابل 2276.8 مليون دينار، في السداسي الأول من سنة 2021

## الجزائر: وزير السياحة يأمر بتخفيض أسعار الفنادق

أمر وزير السياحة والصناعة التقليدية بالجزائر، ياسين حمادي، بتخفيض أسعار الفنادق العمومية، خلال زيارة مفاجئة أجراها لثلاثة مؤسسات فندقية عمومية. وحسب بيان للوزارة، فقد شملت زيارة حمادي كل من فندق الرياض، إقامة المارينا، وفندق المرسى بسبدي فرج، على مستوى ولاية الجزائر العاصمة. وهذا للوقوف على خدماتها السياحية في موسم الاصطياف. وأثناء اطلاعه على مختلف الهياكل ومدى جاهزيتها لتقديم خدمة سياحية راقية، شدد الوزير على

## المغرب: الحكومة تدعم قطاع النقل الطرقي

ذكر بلاغ لوزارة النقل واللوجستيك المغربية، البدء بإطلاق عملية التسجيل للحصول على الدعم الاستثنائي الإضافي لفائدة مهنيي النقل الطرقي، من يوم الإثنين 18 يوليوز 2022، وذلك لتلحد من آثار ارتفاع أسعار المحروقات على القطاع. وأوضح بلاغ الوزارة، أنه «تبعاً للقرار الذي اتخذته الحكومة، تعلن وزارة النقل واللوجستيك عن إطلاق عملية التسجيل للحصول على الدعم الاستثنائي الإضافي لفائدة مهنيي النقل الطرقي، المخصصة للعملية لدعم مهنيي النقل الطرقي بهدف الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين، في ظل الظرفية الراهنة التي تتسم باستمرار ارتفاع أسعار المحروقات. يذكر أنها المرة الثالثة خلال سنة 2022 التي يستفيد فيها القطاع من الدعم المخصص لهم حسب الفئات».





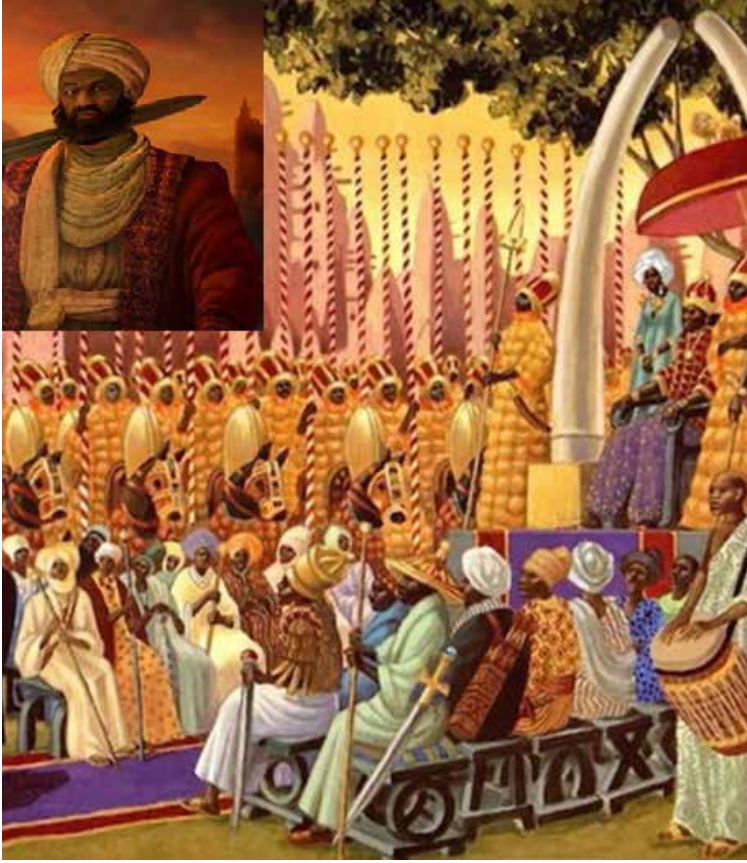
## أسكيا العظيم حاكم امبراطورية السنغاي في غرب إفريقيا

من خلال وضعهم تحت إدارة فعالة. كما أحدث أسكيا جيشًا منظمًا وأسطول من الزوارق تحت قيادة جنرال وأميرال على التوالي. كما عين مسؤولين أشرفوا على جوانب مختلفة من الإمبراطورية، بما في ذلك ماليتها والزراعة والقضاء.

ولم يكن أسكيا قائدًا عسكريًا فقط بل كان أيضًا رجل دولة محنك، استطاع تأسيس إمبراطورية قوية وغنية لا مثيل لها في غرب إفريقيا، ورغم هزيمته في بعض الحملات، ظلت إمبراطوريته في عهده قوية تخيف أعداءه.

قبر أسكيا: في عام 1528م تم خلع أسكيا من قبل ابنه الأكبر موسى، الذي حكم لمدة ثلاث سنوات قبل أن يفاتله إخوته. وخلف موسى «بنكان» أحد أبناء أسكيا. ومن أجل تأمين سلطته قام بنفي عمه «بنكان» إلى جزيرة في نهر النيجر وأجبره على البقاء هناك حتى عام 1537. وفي نفس السنة تم خلع بنكان من قبل أحد أبناء أسكيا «إسماعيل»، الذي أصبح الحاكم الجديد لإمبراطورية سنغاي. وتمت دعوة أسكيا للعودة إلى غاو من قبل ابنه وكما كافأه أهدي إسماعيل عمامته الخضراء وصابره لأبيه.

و تويج مؤسس أسرة أسكيا في العام التالي ودفن في غاو، وتم نصب هرم ترابي ذو مسامير خشبية فوق مكان دفنه ولا يزال أحد أكثر المواقع احترامًا وتقديسًا في غرب إفريقيا اليوم.



للدولة وتم تعيين المغيلي، وهو مصلح مغربي مستشارًا للإمبراطور في مسائل العقيدة الدينية. التزم أسكيا بتعاليم الدين الإسلامي وسعى إلى تطبيقه، وفي عام 1496م، ذهب أسكيا إلى الحج بمكة المكرمة. ووفقًا لمؤرخ رافق الإمبراطور في رحلة الحج، بايع فقيه مكة أسكيا خليفة وأخبره ببيعة أهل السنة له.

ومن بين الإصلاحات الإدارية والعسكرية التي قام بها أسكيا تقسيم إمبراطورية سنغاي إلى مقاطعات، يدير كل منها حاكم. مما سمح بتعزيز المناطق التي غزاها أسلافه السنة

سونغاي. وتشير بعض المصادر إلى أن هذا الاسم يترجم إلى «قوي»، بينما يدعي آخرون أنه مشتق من «Si Iya» (بمعنى «لن يكون»). وهي إشارة إلى الإهانة التي تعرض لها من قبل نساء الأسرة السنغاية المخلوعة. وكان الهدف من تبني «أسكيا» هو السخرية من هؤلاء النساء.

أسكيا العظيم يؤسس حكمه: كحاكم لإمبراطورية سنغاي، سعى أسكيا إلى تعزيز مكانة الإسلام في مملكته، وهو ما ينعكس في بعض الإصلاحات الإدارية التي بدأها. على سبيل المثال، أصبح القرآن أساس القانون المدني

مطالبة محمد الأول أسكيا بالعرش: تعد الكتابات حول حياة أسكيا قليلة نظرًا لكونه لا ينتمي إلى الأسرة السنغاية الحاكمة ولا لأي أسرة ملكية أخرى معروفة. ويرجع ذلك لكونه من أسرة عادية، وبالتالي ليست لديه الشرعية للحكم، ولإضفاء هذه الشرعية، نجد في الرواية الشفوية أنه قام بنسب نفسه إلى ابن أخت علي السني «كيسي»، من أسرة جن.

كما تمكن أسكيا من الوصول إلى السلطة بالإطاحة بالأسرة السنغاية بين عامي 1464 و 1492م، وبالرغم من أن إمبراطورية سنغاي ازدهرت تحت حكم علي السني إلا أنها تراجعت في عهد خليفته بارو السني، لينتهي بذلك عهد الأسرة السنغاية بعد عام واحد فقط من وفاة علي السني.

محمد الأول أسكيا قائد الثورة: كانت إحدى القضايا الأساسية التي واجهت علي السني في فترة حكمه هي الانقسام بين سكان الريف الذين واصلوا ممارساتهم الوثنية، في مقابل سكان المدن الذين اعتنقوا الإسلام. وقد نجح علي السني في موازنة مصالح كلا الطرفين، بينما فضل بارو السني أصوله الريفية. مما أدى إلى اعتبار بارو السني خائن للإسلام وغضب مسلمو المناطق الحضرية، الذين سرعان ما تمردوا بقيادة أسكيا. وعلى الرغم من التفوق العددي، فشل بارو سوني وهُزم جيشه بشكل حاسم من قبل المتمردين في معركة أنفاو في 12 أبريل 1493م. فتم خلع بارو سوني ونفيه، مما مثل نهاية الأسرة السنغاية.

بعد هذا الحدث تم تبني لقب «أسكيا» من قبل الحاكم الجديد لإمبراطورية محمد بن أبي بكر طور.

مريم أبضار (مترجمة وباحثة، من المغرب): نشر موقع <https://www.ancient-origins.net> المختص بالدراسات التاريخية والكلاسيكية يوم 28 أبريل 2019 مقالًا لكتابه «وون منغرن Wu Mingren: Askia the Great: Revolt Leader to Powerful Songhai Emperor» ما ترجمته بـ: «أسكيا العظيم حاكم امبراطورية السنغاي في غرب إفريقيا»، والذي يعرض فيه لتاريخ ولادة أسكيا ونشوء هذه الإمبراطورية العظيمة إبان القرن الخامس عشر:

يعتبر محمد الأول أسكيا (المعروف أيضًا باسم أسكيا العظيم) أحد أهم ملوك إمبراطورية سنغاي، الذي تمكن من اعتلاء الحكم بعد الإطاحة بآخر حاكم من الأسرة السنغاية سوني بار سنة 1493، فأسس بذلك السلالة الحاكمة الاسكياية. وقد استطاع أسكيا أن يأسس أكبر وأغنى إمبراطورية، كما قام بعدة إصلاحات إدارية زادت من تقوية دولته، بيد أن ثروته تراجعت في السنوات الأخيرة من حكمه، إضافة أن أحد أبنائه قام بالإطاحة به وانتزاع الحكم منه، وبعد أن أمضى عدة سنوات في المنفى تم استدعاؤه إلى العاصمة غاو، حيث تويج بعد فترة وجيزة.

أما عن أصول أسكيا فمن المرجح أنه من أصل «تولكلور» أي ينتمي إلى عائلة سنغالية استقرت في غاو، وذلك بناء على اسم ميلاده. كما تجدر الإشارة إلى أن تاريخ ومكان ولادته غير معروفين، إلا أن اسمه الأصلي كان محمد بن أبي بكر طور.

## رقوش؛ وديع بكيطه (1)



### الوعي الوهمي

عرف العقل الإنساني باعتباره ظاهرة الكثير من الدراسات العلمية والأكاديمية على مستوى العلاقة بين البيولوجي والحسي واللغوي والذهني (الوعي)، ومن بين هذه الدراسات، نجد كتاب «الوعي الممتد والمعالجة التنبؤية: رؤية للموجة الثالثة» «Extended Consciousness and Predictive Processing: A Third Wave View» مؤلفيه كريشوف Kirchoff وكيفرشتاين Kiverstein الذي يرى أن الوعي نفسه قد يمتد إلى البيئة المحيطة بنا في ظل ظروف معينة، وهو إضافة نوعية لقول أندي كلارك: «بأن الإدراك يمتد إلى البيئة عبر الأدوات التي نستخدمها»، والذي يعطي نموذجًا عن ذلك بشخصين، «يحاول كل منهما تذكر اسم ممثل من فيلم ما، ولا يستطيع كلاهما نطق الاسم بالرغم من أنه على طرف اللسان»، فهذه الحالة في نظره هي إدراك ممتد بين شخصين. وانطلاقًا من هذه المثال وأمثلة أخرى مقاربة، طرح سؤال هل هي فعلا حالة مؤقتة من الوعي المشترك؟

قدم المؤلفان في هذا الكتاب معالجة فلسفية تحليلية علمية للتصورات الحديثة القائمة على فرضية الإدراك الممتد، مع التمييز بينها وبين فرضية الوعي الممتد، وقدموا مجموعة من الحجج والأدلة من حالات غير متوقعة حسية تدعم الوعي الممتد، بحيث تصف هذه الحالات العلاقة المستمرة بين المخرجات والمدخلات الحسية والعصبية؛ فالدمغ ليس مجرد مُنْفَعَل طبقًا لهذه المدخلات الحسية، بل هو فاعل لها ومؤثر عليها، أي أنه يغيرها، فلا يمكن تحليل نشاط الدماغ بشكل منفصل عن الأشياء والأحداث والأشخاص... أي البيئة المحيطة، التي هي مصدر المعلومات، فالإدراك والوعي هما نتاج هذا الكل المترابط، البيئة والشبكة العصبية البيولوجية.

مايكل كيرشوف Michael D. Kirchoff هو خريج جامعة آرهوس Aarhus بالدنمارك، وحاصل على درجة الدكتوراه في «ميتافيزيقا فرضية العقل الممتد» the metaphysics of the extended mind hypothesis من جامعة ماكواري Macquarie سنة 2014، وهو عضو مركز البحث العلمي ARC DP الذي يهتم بدراسة العقل وكل ما يتعلق به في إطار «Minds in Skilful Performance»، وله العديد من المقالات المنشورة في مجالات علمية وفلسفية.

جولييان كيفرشتاين Julian Kiverstein هو أستاذ مساعد بجامعة أمستردام قسم اللغة والمنطق، حصل على درجة الدكتوراه من جامعة إدينبرغ Edinburgh، في الفيزيولوجيا الطبيعية، له العديد من الكتب والمقالات المنشورة منذ سنة 1994، تدخل في إطار فلسفة اللغة، والذهن، والعلوم المعرفية؛ منها كتب مشتركة: مع ويلير سنة (2012) «هايدغر والعلوم المعرفية»، «تفكك الإرادة» مع أندي كلارك وفيريكاتن، «ميتافيزيقا الوعي»، العقل المشروط والممتد... الخ. [Blqia.alkatib@gmail.com](mailto:Blqia.alkatib@gmail.com)

## ابن بطوطة؛ حول أصول المغاربة

في زيارته إلى ظفار ببلاد عُمان، يقدم ابن بطوطة سردية تكشف عن أمرين أساسيين لهم أصولنا كمغاربة. الأمران مترابطان، وهما: أن أسلافنا كانوا ينتسبون إلى بلاد العرب وبالتحديد إلى اليمن وعمان، وأنهم بحثوا عن أصل أسلافهم منذ قرون، حيث تعود سردية ابن بطوطة إلى حوالي سبعة قرون.

«من الغرائب أن أهل هذه المدينة أشبه الناس بأهل المغرب في شؤونهم. نزلت بدار الخطيب بمسجدها الأعظم، وهو عيسى بن علي، كبير القدر كريم النفس. فكان له جوار مسميات بأسماء خدام المغرب، إحداهن اسمها بخيطة والأخرى زاد المال. ولم أسمع هذه الأسماء في بلد سواها... وفي كل دار من دورهم سجادة الخوص، معلقة في البيت، يصلي عليها صاحب البيت، كما يفعل أهل المغرب. وأكلهم الذرة. وهذا التشابه كله مما يقوي القول بأن صنهجة وسواهم من قبائل المغرب أصلهم من حمير».



## كتاب «الجزائر 1962: تاريخ شعبي» آخر إصدارات مليكة رحال



التغيير نحو دولة وطنية. وتطرقت الجمعية أيضا إلى الدفعة الأولى من عملية إعادة تسمية الأماكن التي تمت مباشرتها ابتداء من خريف 1962 في العديد من المدن، مع انشاء البلديات.

وأشارت المؤرخة إلى مدينة وهران على سبيل المثال التي غيرت أسماء العديد من الشوارع والفضاءات العمومية خلال حفل كبير في الفاتح أكتوبر/ تشرين الأول 1962، وتم القيام بنفس العملية في 27 أكتوبر/ تشرين الأول من نفس السنة بالجزائر العاصمة، إذ سميت شوارعها الرئيسية بأسماء شهداء الثورة التحريرية مثل العربي بن مهيدي وديدوش مراد، الأمير عبد القادر، محمد بلوزداد وأحمد بوزرينة. واستمرت العملية لمدة أكثر من سنة.

وحسب الكتاب، تتضمن سنة 1962 أيضا سردا إداريا حيث تميزت نهاية الحرب التحريرية بتسجيل في الحالة المدنية لأحداث ماضية (زواج و وفاة و مواليد و مختفين). الكاتبة مليكة رحال من مواليد سنة 1974، وهي استاذة في التاريخ متخصصة في التاريخ الجزائري المعاصر، وهي مكلفة بالبحث في المركز الوطني للبحث العلمي بفرنسا، و تدبر مليكة رحال منذ شهر يناير/ كانون الثاني الماضي معهد تاريخ الوقت الحاضر بجامعة باريس 8.

وسعيد بركان: يتناول هذا العمل المنجز في 419 صفحة، الصادر مؤخرا عن دار نشر البرزخ، حقبة تاريخية تمتد من يناير إلى ديسمبر 1962، وهي السنة التي تميزت بثلاثة أحداث فارقة في نظر الكاتبة، ألا وهي الإعلان عن وقف إطلاق النار في 19 مارس والإعلان عن الاستقلال وانشاء في شهر سبتمبر أول حكومة جزائرية مكلفة بملفات كلها أكثر إلحاحا من الأخرى.

ويبدأ سرد الأحداث من «منظمة الجيش السري»، حيث قامت المؤرخة بجمع الشهادات عن أعمال العنف التي اقترفتها تلك المنظمة المكونة من متطرفين و دعاة الإبقاء على الاستعمار و «الشائعات المجنونة» التي ميزت يوميات المواطنين خلال مرحلة من تلك السنة. كما تطرقت إلى أعمال التنصيب التدريجي لمختلف السلطات الجزائرية (لجان الأحياء، ممثلي جبهة التحرير الوطني، مراكز العلاج... الخ)



مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب

## حفظ المال العام... واجب وطني

فيما بعد، عندها يتحول القانون إلى سلوك ممارس، والوصول إلى هذا السلوك غاية تصعب في حكم الوجوب، نعم قد تحتاج هذه الثقافة إلى وقت طويل، وقد تمتد القناعة حتى ترسخ إلى أجيال لتأتي ثمارها، ولكن أي مجتمع ينشد الحرية، والتوازن في عواطفه وسلوكه لا بد أولاً أن يحقق مبدأ التعامل الصادق، والعادل للمال العام.

هل هذه مسؤولية فردية، أو أسرية، أو مجتمعية، أو مؤسسية، في تصوري كل القوى مطالبة بتحمل هذه المسؤولية، ولا بد أن يصل أبناء المجتمع إلى هذه الغاية في يوم من الأيام، قد يكون في البداية بقوة القانون، لكن بعد ربح من الزمن سيتحول هذا الردع إلى ثقافة يقرها كل فرد في المجتمع، وهي أن المال العام مال الجميع، وهو مسؤولية الجميع، وليس مسؤولية مؤسسة، أو مجموعة من الناس تجمعهم مصلحة معينة، تظل محكمة لفترة معينة، فهذا الوجوب مسؤول عن ترسيخه جميع المؤسسات الرسمية منها، أو علماء الدين، أو رجال القانون، أو قادة الرأي، وهذا مطلب لا يمكن الرجوع عنه.

واضحاً لشخصية هذا الفرد الذي يفكر بمثل هذه التفكير البسيط، لا والبعض يقول لك: «هذا مال الحكومة»، وكأن الحكومة فرد معاقبة على الذنوب التي يقترفها في حق الآخرين.

لا شك ان هناك إشكالية في مسألة فهم المال العام، وهذه الإشكالية هي التي تقود إلى مختلف السلوكيات الشاذة في التعامل معه، وإنزاله هذا الموضوع الغريب، وكأنه بلا كيان، أو حدود، تعمل على صد المتطاولين عليه في كل زمان، ومكان، وعند كل الشعوب بلا استثناء، إذن والحالة هكذا يبقى تطبيق نصوص القانون هي الفاعل الحقيقي في المحافظة على المال العام، فهي المخولة من قبل القضاء، ومن قبل المجتمع أيضاً لكي تنتصر للمال العام، وتعيد له حقوقه المهدورة، وحدوده المنتهكة، وذلك من خلال قدرتها الحاكمة في إيصال المنتهكين للمال العام إلى منصة المحاكم، وأخذ الحق منهم، في صورة من العدالة دون مهادنة لا لقبيلة، أو أسرة، أو منصب، الجميع يحتكم إلى نصوص القانون بلا استثناء لا مجالاً طرف على طرف آخر، وبصورة تعكس التكافؤ في إعطاء المنازلة، والحجج، والرضى بما تؤول إليه الأحكام

الأولى والمتوسطة، وفي المقابل يأتي أستاذه ليطلب منه أن ينسخ لعدد التلاميذ الصف مادة معينة وذلك عن طريق والده «الموظف» الذي يتولى هذه المهمة عنده في مكتب المؤسسة التي يعمل فيها، أو كيف تتولد أهمية المال العام حيث ترى مسؤولاً يرفض تذكرة سفر حجرت له على مقاعد الدرجة السياحية، وهو يريدتها في درجة رجال الاعمال، أو موظف صغير يستطيع أن ينجز لك معاملة تعرقلت عند مسؤوله الأكبر، لسبب أو لآخر، هذه أمثلة بسيطة لمسألة ترسيخ القناعات في مسألة المحافظة على المال العام، وفي واقع الناس من الأمثلة ما تشبه له الولدان، فهل نقرأ فاتحة الكتاب على المال العام في ضمائر كثير من الناس؟ ويسجل الواقع الذي نعيشه الكثير من السلوكيات التي تحاول أن تستفرد بالمال العام، وتمتصه حتى الثمالة، كما يقال، وهذه السلوكيات تستحضر ذات المثل الشعبي: «مال عمك ما يهملك»، أو «المال السائب يعلم السرقة» بالإضافة إلى تغفل شعور غريب لدى البعض وهو أن حرمان الفرد من التمتع بخدمة معينة يريد تعويضها من خلال التحايل على المال العام، في صورة مبتذلة تعكس ضعفاً

يسود سلوك الناس في المحافظة عليه، فإن بني المجتمع على احترام المال العام، والمحافظة عليه، فإنه سيكون هناك شبه إجماع لأهمية المال العام، وإن غيب المجتمع هذه الأهمية انعكاساً لتعامله المفرط لحقوق المال العام، فإنه من الصعوبة بمكان استحضار الوعي الجمعي للمحافظة على المال العام في تصرفات كافة الأفراد بلا استثناء، وإعطائها المساحة الكبيرة لأهمية المحافظة عليه، إذن والحالة هذه لا بد من بناء قاعدة متينة في هذا الجانب، وتاصيلها وتقويتها باستمرار من خلال الممارسة العملية التي تشمل حتى استخدام عوامل الردع لمنع الاقتراب من المال العام، كاستخدام العقاب الجزائي، وذلك للوصول إلى ترسيخ هذه الأهمية.

فعلى سبيل المثال كيف تطلب من فرد أن يحافظ على المال العام، وهو في المقابل يعيش والده، مثلاً، يستخدم سيارة المؤسسة التي يعمل فيها لمصلحته الخاصة، ويوظفها توظيفاً خاطئاً غير ما وجدت له، وهو الاستخدام الوظيفي فقط، وبالتالي يفترض أن تكون خارج التغطية، فيما بعد الدوام الرسمي؟ أو كيف يمكن أن ترسخ أهمية المال العام في نفسية تلميذ في الصفوف

عنه، أو عند وضعه موضع التقويم. وبغض النظر عن هذه الصورة النمطية المتناسخة منذ ذلك الزمن البعيد فيما يخص التهاون في مسؤولية المال العام، وكيفية النظر إلى أهميته المادية، كمادة متداولة، أو المعنوية كأخلاق حاكمة بين الطرفين، أو التعامل معه على أنه ملك صاحبه في لحظة تبادل المنفعة بين الطرفين، تنحو المسألة إلى المسألة الذاتية التي تقر بحساب «مئثال ذرة»، ومعروف هو ضالة الوزن الذي تمثله «الذرة»، هذا المخلوق الذي لا يكاد يرى، حيث تدوسه الأقدام لضالته، فأينما عاقل يدرك مستوى المسؤولية في «مئثال ذرة» لا شك أنه سوف ينأى بنفسه بعيداً عن أي مظنة من شأنها أن توقعه في هذه المسؤولية التي تقاس بـ «مئثال ذرة»، ولذلك فهناك الكثيرون من الناس يناون بأنفسهم عن الوقوع في شبك المال العام، سواء بقصد أو بغير قصد، حتى في أبسط الأمور، ويأتي قسم «الييمين القانونية» في الإدارة الحديثة، كأحد الأدوات الضابطة، والمعززة للضمير الحي الموكول عليه الكثير من المهام، ومنها المحافظة على مسؤولية المال العام.

وتخضع مسألة «من ينصف المال العام» هنا وفق الوعي العام الذي

يثير الحديث عن المال العام بالمغرب الكثير من الحساسية، والدهشة، والانفعال، هذه الأهمية التي يشكلها المال العام هي التي تضع له هذه المكانة في وجدان الناس على الرغم من مرور الزمن، وتوالي السنين، وتؤصل بعض الأمثال الشعبية حقيقة النظرة الموضوعية إلى المال العام، وهي نظرة على قدر كبير من الأهمية، ذلك أنها تستحضر شيوع الإهمال في حقيقة المحافظة على المال العام منذ ذلك الزمن البعيد الذي يؤرخ لميلاد هذه الأمثال الشعبية، ومن هذه الأمثال: «المال السائب يعلم السرقة»، و«مال عمك ما يهملك»، وغيرها من الألفاظ التي تقزم من حجم الأهمية التي يمثلها المال العام، ولعل ذلك مرده إلى أن هذا النوع من المال تحكم العلاقة بينه وبين من يتعامل معه مستوى الأمانة والإخلاص الذي يتحلى بهما الطرف الآخر، هذا قبل الاحتكام إلى القانون الذي يشدد بلا شك في مسألة التعامل مع المال العام، ووجود مثل هذه الأمثال وتربعها في ثقافة الانسان البسيط يعكس حقيقة تاريخ المال العام، وحقيقة مشروعية كموضوع مهم في حياة الناس، وحقيقة بساطة التعامل معه أيضاً كجانب آخر عند الحديث

### اسبانيا تعترض شحنة نفايات كانت في طريقها إلى موريتانيا

### وزير الداخلية الإسباني يؤكد على الطابع النموذجي للتعاون بشأن الهجرة مع المغرب

### بسبب الحرب في أوكرانيا المفوضية الأوروبية تحذر من تدفق محتمل للمهاجرين

اعتترضت السلطات الإسبانية حاويات تحمل أكثر من 200 طن من النفايات الملوثة، كانت في طريقها إلى دول إفريقية من بينها موريتانيا. وقامت وحدة تحليل المخاطر (UAR) في الحرس المدني الإسباني ومسؤولين من الجمارك، بالتعاون مع فريق خدمة حماية الطيب (Seprona) بتنفيذ عملية «بوكالي»، باعتراض طريق أكثر من 200 طن من النفايات شديدة التلوث، وصلت إلى أحد الموانئ الإسبانية عبر حاويات نقل بحري. وقد بدأت التحقيقات في هذه القضية، في شهر مايو من العام الماضي، عندما اكتشف وكلاء الجمارك الإسباني وجود منظمة تقوم بتصدير كميات كبيرة من النفايات من أسبانيا وبقية دول القارة الأوروبية إلى الدول الأفريقية، داخل الحاويات البحرية. المنظمة تقوم بشراء نفايات عالية القيمة من مراكز إعادة التدوير أو ساحات الخردة، مثل محركات الشاحنات أو السيارات، والأجهزة الإلكترونية المستخدمة والأجزاء الصناعية الأخرى التي لم تخضع لعملية إزالة المواد الملوثة، وبمجرد قيامهم بجمع كمية كافية من النفايات، يقومون بتحميلها في حاوية حتى الوصول إلى سعتها الكاملة، وفي بعض الحالات تجاوزوا سعة التحميل القصوى، مما يشكل خطراً على سفن الشحن. وبمجرد تحميل النفايات، يتم نقل الحاويات بواسطة سفن إلى دول أفريقية، وتحديداً موريتانيا والسنغال وغينيا ونيجيريا وغانا. في هذه البلدان يتم التعامل مع النفايات من قبل العمال دون أي إجراءات سلامة.

أكد وزير الداخلية الإسباني، فرناندو غراندي مارلاسكا، أمام وزراء العدل والشؤون الداخلية للبلدان الـ 27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، أن التعاون بين المغرب وإسبانيا في مجال تدبير الهجرة والتصدي للهجرة غير الشرعية، يشكل نموذجاً للحوار السياسي بين الشركاء. وشدد المسؤول الإسباني، في معرض حديثه خلال اجتماع عقد في براغ لوزراء العدل والشؤون الداخلية بالدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، على ضرورة «الارتقاء بالحضور السياسي وتواجد الاتحاد الأوروبي» في بلدان المصدر والهجرة غير الشرعية، مؤكداً أن «العلاقة مع المغرب تشكل نموذجاً في هذا السياق». وأكد غراندي مارلاسكا، الذي نوه باللقاء الذي جمعه في الرباط، بكل من المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية، إيلفا يوهانسون، ووزير الداخلية، عبد الوافي لفيتيت، أن هناك «حاجة ملحة لتعزيز الحوار السياسي مع شركائنا الأفارقة وتكثيف الحوار بين ممثلي الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء».



في وقت مبكر». وكان المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، قد حذر في يونيو المنصرم، من أنه «بدون استجابة لأزمة الغذاء التي تسببت بها روسيا، فإن الرقم القياسي العالمي للنازحين البالغ 100 مليون سيزداد».

أوصت آيا كلنايا، مديرة وكالة مراقبة حدود الاتحاد الأوروبي، بالاستعداد لموجات جديدة من اللاجئين بسبب «أزمة الغذاء» التي تفاقمت بسبب الحرب في أوكرانيا. وفي الوقت الذي لفتت كلنايا إلى أن الاتحاد الأوروبي كان «مستعداً بشكل جيد، لاستقبال اللاجئين القادمين من أوكرانيا»، أكدت في ندوة صحفية، لدى وصولها إلى اجتماع لوزراء داخلية الاتحاد الأوروبي في براغ، على ضرورة «الاستعداد أيضاً للاجئين الوافدين من مناطق أخرى، بسبب انعدام الأمن الغذائي». وأضافت: «نعرفون أنه ليس بالإمكان نقل القمح من أوكرانيا، وسيؤدي ذلك إلى موجات من الهجرة. نحن نتحضر للأمر». من جانبها، قالت المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية، إيلفا يوهانسون، إن «نقص المواد الغذائية والارتفاع الكبير في أسعار الطاقة يمثلان مخاطر أمنية، من شأنها أن تدفع الناس لمغادرة بلدانهم». وتابعت أمام الصحفيين: «ينبغي ألا نتنظر حصول أزمة على حدودنا. علينا أن نتحرك

فريق التحرير

المغرب  
على الانصاري  
موريتانيا  
سيدي محمد الخليفة

تونس  
نجاة فقيري  
الجزائر  
سعيد بركان

مدير التحرير

مصطفى قطبي

kotbi2008@yahoo.fr

رئيس التحرير

سعيد هادف

saidhade@gmail.com

الأخراج الفني  
محمد حسن